

[illegible]
گر پذیرد دانشش هر آنکه است چو
بهر صونها مکن چندین جز
عارفان زان غار گشته هوشمند
دید کو سایه نزد اعدا
بود او زانکه شد سید از خدا
زامتحان شاه بود آنکه ایاز
چون شکست او گوهر خاص آن زمان
وانجماعت جمله از جهل و عمی
گفت پیدا ای مهتران نامور
امر سلطان بهتر بود پیش شما
من نشسته بر نگر زانم نظر
پشت سوی لعبت گل رنگ کن
گر نه ننهاده دین از زهر مان
چون ایاز این راز بر صحرا فکند
از دل هر یک دو صد آه آن زمان
آنجماعت جمله لابه می‌کنند
مر یا ایشان چنین اهل فنا
سجده کرد و پس گلوی خود گرفت
ای گرامی که زمهای جهان
ز عفوری تو عفر اشم سبب
غفلت و گستاخی انجم مان

ذکر مقلدان تا کنند از اعتقاد مقلد
بسا این بری نباید تا بینا یا نه ندارد

... کارش از اله | هر که ...
... ند شکست کار زار | چون بفضل کشتن ده خواهد
اسب او گوئی که پیش اهل راز | مرد را با اسب که خوشی بود
بی صنایع صورت معنی بگیر | هست زاهد زاغم پایان کار
از غم و احوال آخر فاز عند | بود عارف زاغم خون در جا
و همی داند چه خواهد بودنش جا | عارف او باز دست از خوی نیم
خوف نی شد عیباشد از رجا | خون طی شد جملگی امید شد
در قریب ته نشد کمر ایاز | خلعت و انداز از اهش نبرد
زان امیران خاست صد بانگ و فغان | کاین چه بی باکیست والله کافرست
در شکسته در امر شاه را | قیمت گوهر نتیجه مهر دود

تشنیع امیران بر ایاز که چرا چنین گوهر شکستی چو

با که این بی گوهر هر خند | ای بفرمان تو هر برشانی
من چو مشترک گو نارم در حجر | بی که جانی که تر نگین سندرا
عقل در ذو رنگ از روند ذو رنگ | اندر اندر چو سبو بر سنگ زن
زنگ و بو مر پست ماند زمان | گوهر امر شه بود ای باکسان
جمله ارکان چو اکشند برند | سر فرو انداخته اندر ندان
همچو دود می سکر اسمان | کرد اشارت شه بجلاد کهن

قصد کردن شاه بقتل امیران و شفاعت کردن ایاز

هر در نگین بسنگ شد چو | پس ایاز مهر افزا جهید
کای قبادی کز تو چرخ بد اشکفد | ای همائی که همایان فرخی
محو گردد پیش ایثارت نهان | بی لطیفی که گل تر خوی بد
عفو تو با بسیار تر عدل بی خبر | عفو تو که داد در دست
آنکه هر عفو تست ای خجسته | دائما غفلت ز گستاخی دمد

دست داد آن لحظه نادر گوهرش
کرده بود اندر بغل دو سنگ را
پیش او بند خدمتش [illegible]
خوب است و بنیل یا نه شده تا
عشق ایشان از بی بیشی بود
تا چه باشد حال او و در نیما
سا بفهر دانش خود آن هر دو نیم
های و هو را کرد تیغ خود دو نیم
نور گشت و تابع خورشید شد
کرد گوهر را مر شاه او خرد
هر که این پرنور گوهر را شکست
بر جنان خاطر چرا پوشیده شد
از شه هشتم قیمت با گهر
پیش تا اغول شد خاموره
بر که زند پس بهند و امر شا
اکبر اندر بود و اندر بند
جمله بشکستند گوهر را عیان
عذر گویان گشته زان امتحان
که ز صد مرتن خشاز ایاز گن
گر بنی سنگ امر ما و آنکه
پیش تخت آن الغ سلطان بد
از تو دارند و سخاوت هر سخی
رحمت الیس را اهن بزدید
هر که با امر تو بی باکی کند
که بر دو تعظیم از دیده دمد

مال الشيخ موسى

انتقل الي وانا الاقل
ابن عبد الله الموسوي
البهبهاني

دعا القيام من النوم

اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين
[illegible] من النوم الساعة كذا وكذا

این کتاب از مال حاجی [illegible]
المشتهر به بهبهانی

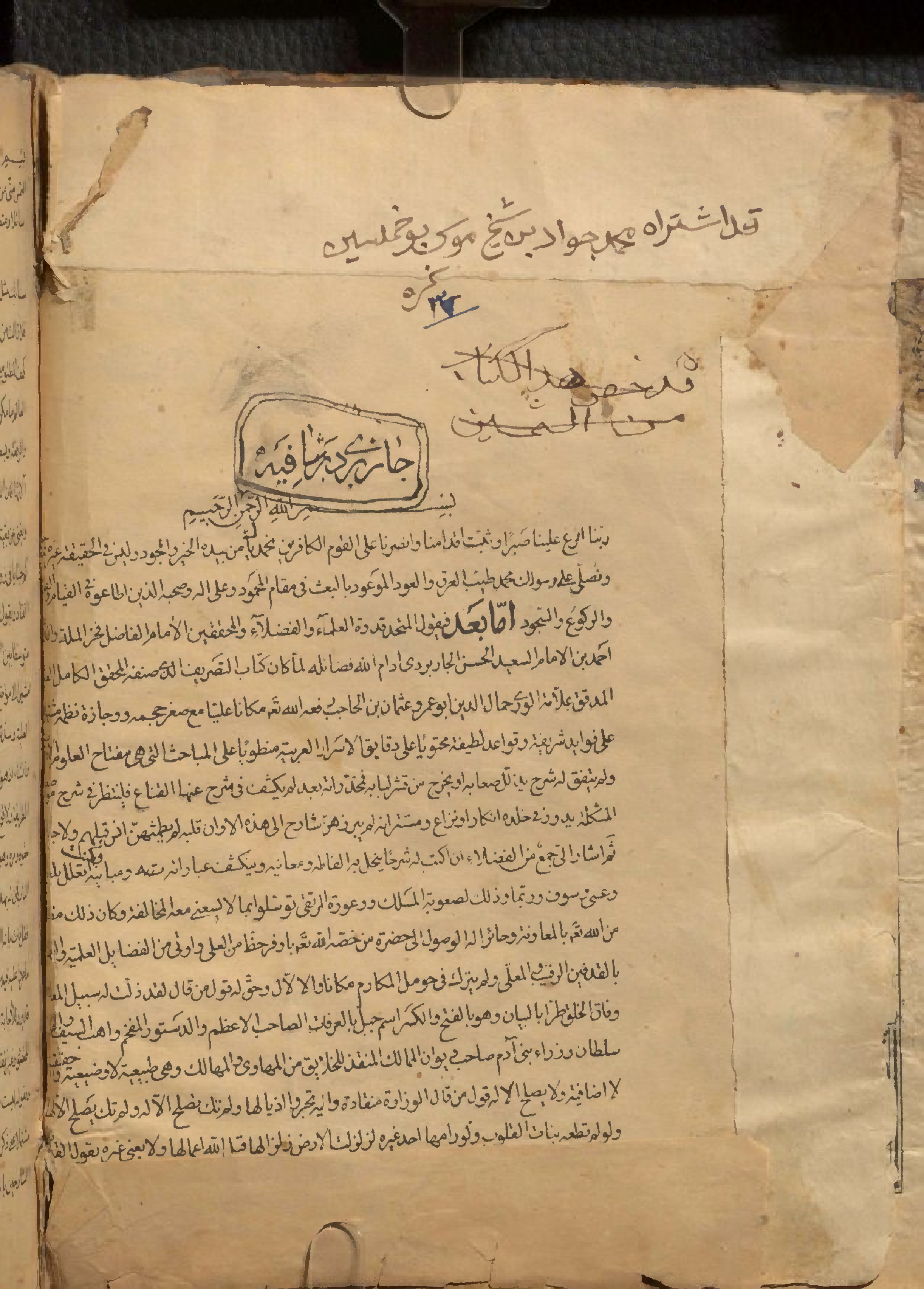
هذا الكتاب استعرته
من الشيخ موسى

تعليق حكم بر وصف مشعر بعليت ماخذ اشتقاق [illegible]
الحمد لله [illegible]
از اختصاص حمد [illegible]
اشتقاق [illegible]

از قید [illegible] شهره جهان
اسرار حق [illegible] آینه منظرت عیان

تعليق الحكم على الوصف يشعر بعلية مأخذ الاشتقاق
[illegible]

الواحد [illegible]



قد اشتراه محمد جواد بن شيخ موسى بو خمسين

نمره ٣٤

قد خص هذا الكتاب
من [illegible]

جاربردي شافيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمد لك يا من بيده الخير والجود ولمن في الحقيقة عز[illegible]
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في القيام و[illegible]
والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المنجد قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة وال[illegible]
احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه المحقق الكامل ال[illegible]
المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا
على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الا[illegible]
ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشر لبابه فخدرانه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح [illegible]
المشكلة يدور في خلده انكار او نزاع ومستترانه لم يبرز من شارح الى هذه الاوان قلبه لم يطمثهن انس قبلهم ولا ج[illegible]
ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه ويعلل بل[illegible]
وعسى سوف ورتما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك من[illegible]
من الله تعالى بالمعاونة وجائزا له الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية وا[illegible]
بالقدح الرقيب والمعلى ولم يترك في حومل المكارم مكانا والا لآل وحق له قول من قال لقد ذللت له سبيل المع[illegible]
وفاق الخلوط زا بالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف وا[illegible]
سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك وهي طبيعية لا وضعية وحقيقية
لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منقادة واليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم تك يصلح الا لها
ولو لم تطعه بنات القلوب ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها فما الله اعمالها ولا يبغي غيره بقول القا[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان احوي بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ومتضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب متن

سنا ابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني محلك بالمكارم في ذراها ففيها انت كالسبع المثاني فلا زال الندى من الرحمن يغشى اليك وقطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما مكرمة الا كان لها حائزا وما كان محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي دام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا امد العين الى التمتع بها عن التفكر في الائها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجريد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ويعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجه بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر ويقول من طريق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات واخذه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه يتجلى به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى في جميع ذلك انه خير مستغنا العلو والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيهما من النفيسات الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو عذره حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بحصل ضبط الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان جعلني في هذا المقال من المدعين فقل فات بانه ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فاني لنقصاني المعترف وللخطايا المغترف واسئل الله الهام الصواب انه على ما يشاء قدير وللاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القران مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

خاص الثمين
قد اشتراه محمد جواد

في تعريف علم الصرف

ادبخج

اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فح يكون داخلا في الاحوال لانه حال ينطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلم هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء نفرق بين احوال جعفر بعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فنجعل بعضها راجعا الى الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية فنحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين ان

واعلم انه قد يخرج بذكر الاحوال ابنية اخر وهو اشياء اخر داخل في نفس

ذلك

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة مثلا

اراد وا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدنا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية
ليس من التصريف ولا باس بمخرجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق و
لاخفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف
به ابنية الكلم لانه ثم وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد اطلع عليه اشياء متفرقة
نصر فوايدها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما يرى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق يحقق
بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم في التعريف بها
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كستيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد له من تقديره وتقديره علم التصريف باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم النحو مثلا يكون ذلك
من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدئ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون
واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدأ عليه متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت
للجاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذفنا الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد على الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا ببت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا متن

معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قوله يتميز به الزايد عن الاصلي ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول والزوايد عليها لزم الدور بل المراد انه اذا اعلم الاصول من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كفاء ضرب في تصاريفه او تقديرا كعين قلت وبعت والزوايد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد تقدم ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل

قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة فلو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل

قوله والا المكرر للالحاق ولغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله وان كان من حروف الزيادة تأكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتأكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لا نه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي وغيرها لم يوزن الا بلفظ الاول المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب موزون وتلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك لانهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله الا ببت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق مواضعها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر متلبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو

علیها لزم الدور بل المراد انه اذا اعلم الاصول من

ملبله

صح

وسُحنون وعُثنون فعلول لا فُعلون لذلك ولعدمه وسَحنون ان صح الفتح ففَعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور
فَعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه
نقيض ظهران ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر جمع اعفل متق

صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية انكره قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون
للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت
في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا ان يثبت
وهو ما يكون في صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورة ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لندور باب
فعلول بفتح الفاء وقيل لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفاء فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير
منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمل لسان المعرب ان صعفوق اسم عجمي ويقال بنو صعفوق وهو اتباع اخر من طاغين
لا يبالون العمر تخاطب عمر بن عبد الله هو ذا اى لا امر هذا الذي ذكرته من مداحك الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بما تركت
ونظرك في امرهم ودفع الجوارح والثور جمع ثورة وهو كثار اي ملوا ان شاد بن قتلت الجوارح من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق
عجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان لا فعلال الا ان فعلالا نادر لم يات
الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي الاشيخ من سمنان متكبرا
بفتية فيهم المراد والحكم قالوا الظن في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار الحجر واما بهرام وشهرام من
فعجميان قال في الصحاح الفهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحد القهقار وقال ابن القسطل والقسطال كلهم
بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه مد ومنه قوله وبطنان فعلان لا فعلال للوجهين الاول انه نقيض
ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان للباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا
للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام الى ههنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم زادت فما زاد بلام ثانية و
ثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون
مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد
التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفاء
والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

لأن فعلولا

وفي بيان القلب في الموزون

ليدل قلب الوزن على قلب الموزون

ويعرف القلب باصله كناء بناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء اوالى منع الصرف

متن

المتوسطة

كما فى آدر اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادأر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة اذا سكنت
الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى المصدر النأى علم ان ناء بناء فرع نأى بنأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع
يفلع والضمير فى باصله للمقلوب بدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة
اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان
اصله وجه فقلبت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك
فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان الوحد والواحد والوحدة
يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو
ياء فصار الحادى فوزنه عالف والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه
قوس يدل على ان اصله قوُوس كفلوس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو على وزن
فلوع فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين
لتناسب الياء فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فليع قال فى الصحاح
واذا نسبت اليها قيل قسوى لانه فلوع مغير من فعول فرد الى اصله وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع
الواوين ووقوع الضمة على احديهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانها لم تنقلب
الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع
الانقلاب او لا وايا ما كان فالوجه مستو فى ناء بناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب
موجودة فى ناء بناء على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة
استعماله كآدم وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان ارآما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر
على الاصل اولى وكذلك آدر وقد ارضحناه والارام جمع الريم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه
يمكن البيان فى الكل بالاصل لا يضر بجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب
الى ~~همزتين عند الخليل نحو جاء~~ الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق
لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض
فصار جاء اذ لو لم تنقل لانقلب الياء همزة وصار جائئ بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

انيعل

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

متن

ان يعمل ما يقتضيه الاصول فقلبت الثانية ياء في جائي ويعل باعلال القاض واعترض به على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت
الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في دارئ ومستهزئون فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح
ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء
التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ
ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا
فالاعلال واجب فبانه منقوض بائمة لان اصله اءممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب
واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة اءممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة
ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو انهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني
فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام
جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل
عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا
في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزم اعلالان
اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي
يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره
الاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل وبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في شرح
المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله
يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكونها ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير
علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير
علة على التعيين فتدبر ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء
كره اجتماع همزتين بينهما الف فنقلت اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها
افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيئ

وسيبويه لم يقدر القلب لوجوه الاول انه فرع الفعل بعد الاعلال والثاني رعاية الاصل والثالث ان الاصل عدم القلب

وكذلك الحذف كقولك في قاضٍ فاعٍ الا ان تبيّن فيهما الاصل وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين وبالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر قسمًا سقط منها فُعِلَ وفِعُلَ استثقالًا وجعل الدُّئِل منقولًا

على وزن فعِل ثم خفف كما خفف بيّن وميْت ثم جمع على افعلاء كما يقال بيّن وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الالف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان اصل شيء شيّئا كبيّن لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بيّنا اكثر من بيْن وميّتا اكثر من ميْت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على أُشَيّاء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة يوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التأنيث وتصغيرها على اشيّاء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء تجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث يا آت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاضٍ فاعٍ الا ان بيّن فيهما اي كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاضٍ فاعٍ الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن اينق في الاصل فعل ووزن قاضٍ فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان تكون حروف منحرفة من الاصول حرف علة او لا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثلا للمماثلة الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من الوسط الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى بحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فسمي لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه

في تعداد الابنية في الاسم الثلاثي المجرد

مجرد

وقد يرد بعضٌ الى بعضٍ ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذٌ وفِخْذٌ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْفٌ وكِتْفٌ ونحو عضد يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عنق يجوز فيه عُنْقٌ ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْلٌ وبِلْزٌ ولا ثالث لهما

متن

تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم وأورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ وأورد على البناء الثاني حِبُك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهود بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال في حرف الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنَط يقنِط مثل ضرب يضرب وقنِط يقنَط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رئم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين قال الاصمعي انما سمي به تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع من طمع يطمع فهو طمع وطمع وصغر وذبر اي متفرق وبلز اي ضخم ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذٌ وفِخْذٌ وفِخِذٌ وكذلك الفعل كشهِد ونحو كتِف يجوز فيه كتْفٌ وكِتْفٌ ونحو عضد يجوز فيه عضْدٌ ونحو عنق يجوز فيه عُنْقٌ ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْلٌ وبِلْزٌ ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عُسُر ويُسُر اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض ففَعِل اذا كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس نحو كبر لفرعيته واصلية حبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذا الوجه وذكر الفعل هاهنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتِف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عُضْدٌ بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز بالسكون استثقالا للكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع لهما كالكتف والفخذ مثلا وفيه نظر

ونحو قفل يجوز فيه قفل لمجيء عسر ويسر متن

لان لعضد وعنق ابنه فرقا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجي الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امراة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما ح بل اراد حصر مجي الفعل صفة في المثالين نعم او لا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه هذا ما ذكره الزوزني ثم نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله لا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح وغيره الفصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهي خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم له اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بضمتين كثيرا قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجي عسر ويسر اى نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجي عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيها لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون وللاكثر ان

وللرباعي المجرد خمسة هي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فتوالي الحركات الاربع
حملهما على انهما باب جنادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة
ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر متن

لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف
اكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون
بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر النهر الصغير
والزبرج للزينة والبرثن لمخلب الاسد والقمطر ما يصان في الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع
للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا
انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى
قوله وزاد الاخفش نحو جخدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال للنوع
من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق
ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون الحاقا
به روايةً ذكر المصنف في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته قوله واما جندل وعلبط الارض فيها
حجارة لقطع وعلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل
جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد اللبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش
قذعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر اي للخماسي
المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشيء الحقير والجحمرش العجوز
والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة سمرجل لواسع الخطاء جردحل للابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد
وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها ما قبل الفاء او بين
الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن
الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى
للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية
وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو
كتاب لا لانها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة
ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من بناء الخماسي
وبعضهم يقولون النون زائدة وهو من بناء الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ

وفَعُلَ نحو قتله ضربه

وفعل جلس وشربه

و ... وفرح ودنق

نحو كرم ممن

الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان فيما يكثر فيه الزيادة ذلك والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني قد ثبت عضرفوط لعين بنيه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان ماذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ويراد الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما من يجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

قوله ولاحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي الابنية من حيث تعرضها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ

في ابنية الماضي الثلاثي المجرد

وفَعُلَ

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ملحق بتدحرج تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتعافل وتكلم ملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير ملحق اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط متن

وفعَل نحو ضربه وقتله وقعد وجلس وشرب ومقه ودوح وورث وكرم انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ومق وورث لانه مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر للمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلنس وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء الا مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة انتهى وتغافل وتكلم وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا الا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت قد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا تحطابا وعربادا بل تحطبة

في الثلاثي المزيد فيه

واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي قوله فعل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعل
افعله نحو كادمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره متى

وعربدة يقال خطبه اى صرعه ورجل معربد يوذى نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع وما
غير الموازن فسبعة نحو انطلق وافتدد واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اى طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط
يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه موازن له لانا لم نعن بالموازنة
صورة حركات وسكنات وانما عنينا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة
فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية قوله الخاء وهو فاء وقعت موقع النون
الزايدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان
قيل افتعل آه لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل واستفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم
اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال
الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم
الفرج لانه اسفل موضع واذل اى صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع
الفتحة لقول عنترة يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب
موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول الآخر وانت من
الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا
وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين
حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات الازمنة كما قالوا
مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته
قوله فعل لمعان كثيرة آه لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له
معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة

في باب المغالبة

مسندا الى الغالب المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون
من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه
ثم خص ابوابه اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته وكارمني فاكرمه وضاربني
فضربته بيضا ربني فاضربه فهذا اقتضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك الكنكما
ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المبالغة وقد جاء كثيرا من هذا

بالردم

الباب

فَعِلَ يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسَقِمَ ومَرِضَ وحَزِنَ وفَرِحَ ويجئ الالوان والعيوب والحلى[عليه] ايضًا وقد جا ءَدِمَ وسَمِرَ وعَجِفَ وحَمِقَ وخَرِقَ ودَعِنَ[وعَجِمَ] بالكسر والضم وفَعِلَ لافعال الطبايع ونحوها كحَسُنَ وقَبُحَ وصَغُرَ وكَبُرَ ومن ثَمَّ كان لازمًا متن

الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثير وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضًا الى ما يدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واوًا كان نحو وعد او يائيًا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين واللام اليائي لانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبنى على الكسرة فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامانى فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوًا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل تبكي الواو التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم فيهما وايضًا اتباع هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحروف الحلق لا تمنع عنها الا ان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله ويجئ الالوان والعيوب والحلى[عليه ايضا] وقد جاء ادم وسمر وعجف معًا وخرق وعجم ودعن وعمق بالكسر والضم كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ودعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اى عجمى عن العجمة وهو عى في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتى بالكسر لا ان الكسر يختص به ثم المصنف ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اى الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشئ التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرًا واحدًا وافعالا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلاً من الكبير بل المراد النعت الظاهرة الذي يعرض للشئ صادرًا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان

وشذ رَحُبَتك الدار اى رَحُبَت بك واما باب سُدته فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك

بعته وادعوا فى باب خِفت وهِبت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ص

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما قوله وشذ رَحُبَتك الدار اى رحُبت

جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رَحُبَت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء

فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة

اذ هو مُلبِسٌ قال الخليل قال نصر بن سيار اَرَحُبَكم الدخول فى طاعة الكرمانى اى اَوَسِعَكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح

فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى اصل قُلته قَوَلْتُه وقال سيبويه لا يجوز ذلك

لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سُدته وقلته سوُدته وقولته بضم العين كما هو مذهب

الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعُل متعديا والجواب منع انه فى الاصل

مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل بفتح العين

ثم اختلف العلماء فى كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوَدْتُ وبَيَعتُ بفتح العين ثم لما

ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوى عن اليائى حوّلوا الواوى الى فعُل بالضم واليائى

الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت ورده المص بقوله لا

اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما

معنى فلاختلاف معانى الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت

الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء فى الواوى وكسر فى اليائى دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور

المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا فى خِفتُ وهِبتُ بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم فى خفت

ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا فى خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء

لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة

العين لم يتركوا البيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصد اجمع بخلاف خِفت وهِبت فان الكسرة تدل على انه

مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوى وببنات الياء المعتل اليائى اى لبيان انه واوى

او يائى قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهى ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل على المعنى مفعولا للتصيير

فاعلا لاصل الفعل فى المعنى وتقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم

جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك

خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته سواء كان صيرته خارجا وفى تسميته هذا المعنى فى تعديته نظر لان معناه لسببه الى

في باب الأفعال

الفرق

بالتعريض نحو ابعته و لصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت الابواب وقطّعت الثوب وجوّلت وطوّفت وموّتت الابل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته متن

لفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتصبا اليه و معنى التعريض للشئ النصب له قوله ولصيرورته اذ يجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة و الغدة هى التى فى اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزل مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول احصد النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى افمن يمشى مكبا الاية انه يجعل اكبه مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والوم ومعناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب و قشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا او فى معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعّل للتكثير وهو اما فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موتت الابل او فى المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهى واحدة وليس ثمة معمول ليكون التكثير له وينبغى ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص فى شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو المصحح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب و زاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص فى شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرحته وفسقته قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف فرحته فى انه لم يصير فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعل منسوبا

في باب التفعيل

وللسلب نحو جلدت البعير وقردته ويجيء بمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل النسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت الفاعل ويصلح المشاركة

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت وبمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

في المفاعلة والتفاعل والتفعّل

اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب اه اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته قوله وفاعل النسبة اصله الى قوله نحو سافرت وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا لفاعله في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك بكون الفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر ليكون مشاركا له متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت يعني نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المص لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل المشاركة الى قوله فتباعد اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وسببا ان في فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك وضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه ولكن ليس في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل اخر متعد به وهو باعدته اي بعدته فتباعد اي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني قوله وتفعل لمطاوعة فعل الى قوله تحلم قد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل

ليحصل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسقفته فانسفق

وانعجبه فانعجم بكرانا بسر
ويختص بالعلاج والعرج خفا
ومن ثم قيل انعدم خطأ
وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته فاغتم وللاتخاذ
نحو اشتوى وبمعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصموا
وللتصرف نحو اكتسب
واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته
او تقديرا نحو استخرجته
وللتحول نحو استحجر الطين
وبمعنى فعل نحو قر واستقر

يحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما لا تحصله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسد التراب اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله و للعمل المتكرر اه اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص اه يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل اه قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرفه بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك وصفت بما لا دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طاير دون الرخمة اي من جاورنا عزّ بنا **تنبيه** ذكر المص ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معاني الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرها ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل و افعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشبت وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلولته اي استطبته و اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام

للرباعي المجرد بناء واحد وهو دحرج والمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام منه حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن

مع السرعة واعلوط اى لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اى لزمني قوله وللرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات للخفة ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجه والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اى طأطأ راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باى شيء يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المص قدم ذكر مكسور العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سئل ومنع لاستثقال حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا نعم يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اه اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الصحيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لا منه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تع ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك قوله ولزموا الضم اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض

هذا

ومن ثم قال طوحت واطوح فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع في المثال ووجد يجد ضعيف لزموا (وتوهت وانوه)
الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد وقد جاء بالكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده يشده وان كان على فعل بكسرها

هذا يخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمي كذلك قوله ومن ثم قال لو اطوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا يطيح (طاح) وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت (سيه) اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت
اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه ليتحقق التداخل وقوله اطوح وانوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا في
اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو (بعده)
ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا
يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اه لما علموا ان مضاعف
المتعدي بالخفة الضم نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ
لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة
افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة
افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد
وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من
المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على
يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي يقول في
اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدم النبل استيقادا اي تتقد بها منا في الرمي
حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل يفضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

تبان كان الماضي على فعُل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الاخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير اى لم تكن اللام مكررة نحو احمر وابهامّ فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فرِح على فرِح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندُس وحذُر وعجُل

وجاءت على سليم و... وشكس وحر و... ومن فعيل ... والعيوب والحلى على افعل ومن فعُل نحو كريم على فعيل غالبا وقد جاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب ومن فعل قليلة وقد جاءت نحو حريص واشيب وضيق وتجي من الجميع اغنى من فعل بمعنى الجوع والعطش وضدها على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ملئ

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعُل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اى وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زايدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه تتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والياء وقد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد و الثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه تتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب و مضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله: يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء للنان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما والود الوتد وتداه ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اى احترق واثبت القدر اذ جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد تثفين واخرج على الاصل اى لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو وذكرها هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجي

والصفة المشبهة

منه

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل مع نحو رحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى ولييان وحرمان وعفران ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صغر من صغر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراف وسؤال ونحو زهادة ودراية وبغاية ونحو دخول و

منه يكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الفتح نحو ندبس وهو لفظ الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم وهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرن تحر فانتحر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر اه بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع لييان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او لتنقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى ولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير لكراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى ولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع

في المصدر

دخول

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب عبر على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق
على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى
وذرى مختص بفعل الا نحو جلب الجرح الغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر

دخول لكن اخر لثقله بالنسبة الى المتقدم وان كانت لمدة الباء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر
كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور
كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة
هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر
الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع
اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم
كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من
التعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنائع ما ليس منها ولكن يشابهها كعبر الرؤيا او يضادها كبطل بطالة نحملا للنقيض على النقيض
كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد لانه لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجري
مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى اه لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما اتى
على فعل بالفتح قوله ونحو طلب فعل اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان الاول الجلب
من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني
الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم
والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون
على فعالة نحو كرامة ويجيء على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر
والكثير رتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير
لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف
منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد
تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله
والتزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها

وادم وكدر وادمة
وبلج على بلجة وفعل نحو
وكدرة وبلجة غالبا
كرم على كرامة
وعلى عظم وكرم
والمزيد فيه والرباعي على الكرم
قياسي نحو اكرم
ونحو كرم على تكريم وكذاب
وجاء كذاب وتعويض
فالتزموا الحذف
ونحو تعزية واجازة و
استجازة متن

تعزية

نارب على مضاربة وضارب وتراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم ونحو تضارب على تضارب والباقي واضح واما الترداد والتجوال

تبتي والرمبا للتكثير والمبالغة ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون

زلي حذفوا احد الياءين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما

وازو استجواز فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى

اقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل الملتزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وفي الحذف

الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء

على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله

ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجئ مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا

وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص

ان كان يائيا فللمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج

استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال

بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من

الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت

قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجئ المصدر المطلق المضم

الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في

مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى

ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر

استبعاد المفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة

والغنية وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة و

انما لم يجعل معول مما جاء على مفعول كمحلوف للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا

النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال الارض كرمة للنبات اذا كانت جيدة

للنبات ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر قوله ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي فيما مثل

مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجئ المصدر على زنة مفعوله نحو استخرجته

مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى الميسر كقولهم

ولا غيرهما فنادر وان جعلهما

ثانيا فنادر جمعا لمكرمة ومعونة

الضابع جمعا على زنة المفعول

ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقي واما الثاني كالمجلود والمعقول والعسور والمعقود فقليل منه

من شرائط القدر ان

ان ينفعل وينفعل

دم ابتداء في العدد

تبين به صدر الاول

نفس

ينبغي ان ابن القطاع

بعد ان القياس في مصدر

المجرد انما في المصدر نادر

وذكر مكرم ومعون

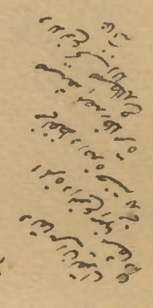
ومعنى المعونة لانها

لما دات البعود

غيرهما

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عدا فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دعه الى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناها الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجي المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجي على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلالا فيه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال الفعلال لا الفعفال من زلزل خلافا للكوفيين على ما سيجي ثم اعلم انه اتى هذا الباب بما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبحث مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل هو في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرة وتكرير فهذا الوارد ترداذا وجال التجوالا وليس في فعله دلالة على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد في مجرد رمى السهم والحجر من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار بالمناسبة الى ان هذا قسما آخر قياسا من الجميع وهو المصدر المبني واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطف فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلنا هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل قليلا وكثيرا والمرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله



والمصدر

اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى
ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق
والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر ففرع كمنتن ولا غيرهما اثابنا منتن

والمصدر ففصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا
ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله
العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان
هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه
موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا
يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار
من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة
بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا
هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لزم
الاخبار بقوله قضيم لان الورق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى اخره
هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بني من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفاء اولا
فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب
يضرب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء وانما فعلوا ذلك
لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل
بالضم الا مكرم او معون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت
الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة
والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء
لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة
واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فرع عليه اتباعا

من الزمان
في اسم الزمان
والمكان

والتقدير

لكسرة

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة مما يجعل فيه ليس بقياس **المصغر** المزيد فيه ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بهما موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مطلقا واما الضم فظاهر لان مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بهما مكان الفعل اما لو اريد المكان الخاص فلا وان النعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكرنا في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل اه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعل ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسقط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اي لم يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اه اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

على القل

فالمتمكن منه يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة متن

على التقليل من خواصه وانما قلنا الا ... ولم يقل الاسم كما هو فى الشروح ليتمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شئ ولم يقل ياء كما قال البعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ فى البعض تكون كذلك نحو ذيا وتيا وتحوله ليدل على تقليل يشتمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم ودويهد بحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنيّنيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وبجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل الظهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل وصغر الداهية والمراد بها الموت واى داهية اكبر منه والتصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فخفة النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه

قوله فالمتمكن اه سيتبين انشاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام فى الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجئ واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ والشاذ سنذكره والقياسى اما فى الجمع وله تفصيل يذكر واما فى المفرد والمراد هنا بيان التصغير القياسى للاسم المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وانما اكتفوا بضم الاول بجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى مثل صرد وهو ظاهر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ينقلب ياء واذا كان حرف لين كدعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين

ويكسر ما بعدها فى ذوات الاربع الا فى تاء التانيث والفه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا وسكران ولا تزاد على اربعة فلذلك لم يجئ فى غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسى على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزوائد وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم صح

فى المصغر

ان تكون ثالثة ولا يمكن ان يكون فى الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة فى الثلاثى فكذا فى البواقى و انما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة فى المصغر غيرهما فى المكبر كما قيل فى فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما بعدها اه اى ويكسر ما بعد الياء فى الاسم الذى على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا فى الثلاثى لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث والثانية ما فيه الفا التانيث اى المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسيى الثالثة الالف والنون المشبهتان بالفى التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احترازا من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانما نقول فى تصغيرهما سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة اجبال وهى القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ قوله ولا تزاد اه اى لا تزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعنى لا يصغر الا الثلاثى والرباعى على الافصح وقيل اى لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء فى الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثى والرباعى لم يجئ فى غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة قبل آخره جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثانى فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسى لا يصغر فكيف حكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكننى فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسى فاشار الى جوابه بان الكلام فى اللغة الفصيحة وتصغير الخماسى ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما فى جمع التكسير فيقال فى تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده والثانى ان يحذف ما اشبه الزوائد اى ما كان من الحروف الزوائد فى الجنس وفى الشبه فيقال ان تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تتجى حروفها فتقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس وظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسى على التفسير الثانى لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر فالكلمات التى ذكر بعض الشارحين

وتُردّ نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف القائم وتراث وأُدَد وقالوا عُيَيد لقولهم
فى تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضُوَيرِب فى ضارب وضُوَيرِب فى ضيراب والاسم على حرفين يُرَدّ محذوفه

فى كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره نعم مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظه ترتيب الباب ثم اعلم
انه انما يراد بفُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مُكَيرِم فى فُعَيعِل ولو اعتبروا الحروف الاصول لأدّى الى ذكر اكثر
ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل
ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيودى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين وامثلة التصغير دون اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد نحو باب لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب
عن الخماسى حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذى اريد
تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة
فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعنى باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كان
العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرها بُوَيب ونُيَيب لان علة القلب فيهما
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلا علم لاول فى التصغير ذهب المقتضى ولنا بالسن وكميزان واصله موزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيزِن وكذا موقظ اصله مُيَيقِظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى مصغره قُوَيئِم بالهمزة وكتراث
وهو لما الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى المصغر فيقال فى التصغير تُرَيث وكذا أُدَد وهو علم
اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره أُدَيد ابقاء علة القلب فى المصغر قوله وقالوا عُيَيد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عِوْد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عُوَيد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكثير والتصغير من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم
قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عُيَيد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلب واوا فى التصغير
لما تر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله فى وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا فى ان احدهما رد الى
الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين اه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فتقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

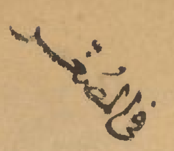
بغير زيادة

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة وتصحيحهما في باب أُسَيْوِد وجُدَيْوِل قليل فان اتفق ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيًا منسيًا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة متن

في التصغير

من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فُعَيْل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا او وضحا وقيذ كُل ومُذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والستة الاست وفي الاصل سَتَه بدليل قولهم اسناه والحرح الفرح واصل مُذ مُنذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند علا قاة الساكن مُذُ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فُعَيْل ولا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فُعَيلا منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فيختل بفُعَيْل وتثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء بتحرك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء التانيث كبِنْت واُخْت وهَنْت اصلها بَنَوَة واَخَوَة وهَنَوَة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لا عتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددنا المحذوف زال العوض فزال حكمها فلذلك يقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فُعَيْل وان امكن فحكمه ان يستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في مَيْت وهو من قيل مُيَيْت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت وفي هارٍ هُوَيْر وهو اسم فاعل من هار يهور هَوْرًا واصلها هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس مقلوب هاير كما وجد في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَيْر بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيْرًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قُوَيْض ورايت قُوَيْضيا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في شرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُوَيْيِر وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيْئِر بالهمزة كما تقول في تصغير قايم قُوَيْئِم او هُوَيِّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر لم يثبت في المصغر فيقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيْس ولو رد قيل اُنَيْس قوله واذا ولي الخ لما انجر الكلام الى ذكر اخت واُخَيّة وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المص هيهنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير يا آن والثاني ان يجتمع ثلث يا آت فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها ضاركا لاول واما في رسالة فلانهم

لما اضطروا



وقياس احوى اى تصغير منصرف وعيسى بن عمر يصرفه وقال ابو عمرو
احى وعلى قياس اسيود احيو متن

نا اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم
نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّ ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطيّ ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
الصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول ومحافظة على الالحاق
ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في آخر
الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذف
صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت عطيا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطيّ في الرفع والجر و
عطيّا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فنقول في تصغيرها اديّة والاصل اديية لانه انقلبت الالف الواقعة
بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث ياءات حذفت الاخيرة
نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار
غوييّة بثلث ياءات واصل معيّة معيوية لانه خفف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع
ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا
عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطيّي حملا على احيي
لسكون الياء الثالثة ولحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا
النقل فله وجه في احيي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها
التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة
من الياءات واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او اتساعي
الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فبقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي
او لا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك
عطيّ حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى الخ اعلم ان احوى مشتبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدإ الحديد
فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفي تصغيره وجهان من اعل مصغرا سود

وتزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة وأُذَيْنَة وعُرَيْب عُرَيْبَة في عَرَب تصغيره وعُرَيْس شاذ بخلاف الرباعي كعُقَيْرِب وقُدَيْدِيْم ووُرَيْئَة شاذ وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة كحُجَيْجِب وحُوَيْلِي في حجحبى وحولايا وتثبت الالف الممدودة مطلقا وثبوت الثاني في بُعَيْلِبَك متن

يجعل مصغر احوى ومن لم يجعل لم يجعل فنقول على المذهب الاول الاصل مصغر احوى اُحَيْوِوٌ وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار أُحَيْيِيٌ بثلث يا آت فتحذف الأخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو اُفَيْضِلُ منك فيقال هذا أُحَيُّ ورأيت أُحَيَّ ومررت بأُحَيَّ واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا اُحَيٌّ ورأيت أُحَيًّا ومررت بأُحَيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بانه مبني وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى أُعَيْلٍ بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل أُعَيْلٍ أُعَيْلِيٌ اُعِلّ اعلال القاضي فصار أُعَيْلٍ باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر أُعَيْلٍ جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم اُفَيْضِلُ منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول اُحَيٍّ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عُطَيٍّ بكسر الياء في الرفع والجر ورأيت عُطَيًّا في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزم صرف أُفَيْضِل اذ التصغير كما دخل في أُحَيٍّ دخل في أُفَيْضِل وان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالوزن بدليل منع صرف اعلى فان قيل الفرق بين بين اعلى وبين احي لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في اُحَيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يجعل مصغر اسود واما من لم يجعل ويقول أُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال اصله اُحَيْوِوٌ فقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل أُحَيْوِيٌ ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول اُحَيْوٍ رفعا وجرا وأُحَيْوِيَ نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واُحَيْوِيَ في النصب قوله وتزاد الخ قد ذكر ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فيقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة موضعها كما في بُعَيْلَبَك او لا فان لم يكن كلمة برأسها فاما ان يكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام

فاركان

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح وكريديس متن

فى التصغير

فان كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهر ثابتة ابدا كضويربة فى تصغير ضاربة فرقا بين تذكير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر فى الثلاثى كعيينة لئلا يجتمع فرعيان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب فى الاصل مصدر سمى به وللنظر الى المصدر الذى هو الاعراس وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازنى لانه فى الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظى حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار و لا ينسحرونها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر فى الرباعى للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل فى وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل التصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهى رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه جحيجب وفى حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قيل حويلى لانه لما حذفت الف التانيث بقى حولاى قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة فحصل حويلى منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف التانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت فى الثلاثى او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما تثبت تلك فى بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية فى نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثانى بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفى اثنى عشر واثنتى عشر ثنيا عشر وثنيتا عشر وتقول ابى بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثانى ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة براسها قوله والمدة اه هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هى المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية فى قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة فى قوله واذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هناك الى ذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس فى كردوس وهى القطيعة العظيمة من الخيل ومفيتيح فى مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اى ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على

ذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف ايهما فايدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان شئت
كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا

في المصغر

حالها كقولك مسيد بل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال تبقى المدة
على حالها قوله وذو الزيادتين اه اشارة الى القسم الرابع فيقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكرها
ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون
احديهما فضلى او لا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى
توضح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما فضلى
فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت
حذفت الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان
حذفت النون قلت حبيط وتقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطين والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل فلهذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع
مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فنقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها
على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احديهما فضلى او لا فانك تحذف الجميع
فتقول في محرنجم حريجم تحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة اه اي غير المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف كان
على بناء فعيعيل قوله ويعوضان اه لما بين انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم
تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة
الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفايدة في الحذف والتعويض عنه
بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله
كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد اه بعد الفراغ عن المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على
بنائه لقربها لقلة من معنى التصغير فيقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات
وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع
قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا

فنقول

ودويرات
وما جاء على غير ما ذكر كأُنَيسِيان وعُشَيشِيَة وأُغَيلِمة وأُصَيبِيَة شاذ وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفُوَيق ذاك للتقليل ما بينهما ونحو ما أُحَيسِنَه شاذ والمراد المتعجب منه متن

فتقول غُلَيمُون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور تردّه الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دُوَيرات على حسب ما تقتضيه الاصول
وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غُلَيمة في غلمة وأُدَيّر هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن تعيّن الردّ الى المفرد
وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شُعَراء ومَساجد شُوَيعِرات ومُسَيجِدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال
صيغة القلة للكثرة او تقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مرّ ان تصغير الجمع للدلالة على قلته ما يتوهم كثرته هذا في الجمع
فاما اسم الجمع فتصغّره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا انّ معنى قوله ويردّ انه يجب الردّ في
جمع الكثرة ان يردّ الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يردّ الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد عُلم انه تعيّن
تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سُكارى وحُمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن
ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد يستعمل
في الكلام نحو عَبادِيد لانا نقول قال سيبويه يردّ الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فُعلول او فِعليل او فِعلال واياً
ما كان تصغيره عُبَيدِيد وجمعه بالواو والنون على عُبَيدِيدون وبالالف والتاء نحو عُبَيدِيدات قوله وما جاء الخ لما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
مستغنى
من جهة اللفظ كأُنَيسِيان وقياسه أُنَيسِين وكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وذر دون وذر للاستغناء
عنه بترك وكذا عُشَيشِيَة والقياس عُشَيَّة ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما في عُطَيّة
ومُعَيّة ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيّة لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا
لا يهون عليهم زيادة الحروف من غير تعيين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال خجبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
خبّوا بثلاث ياءات ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعّل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة
جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا في أُغَيلِمَة وأُصَيبِيَة في غلمة وصبية وقياسهما غُلَيمَة وصُبَيَّة وكأنهما تصغير اغلمة واصبية
لان غلاماً فعال كغراب وصبياً فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردّوهما في التصغير الى بابهما
ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غُلَيمَة وصُبَيَّة واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي
يُصغَّر عندهم مستصغراً فشذوذه المعنوي اما لانه ليس الا استصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان
يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الا استصغار

ونحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ... الف
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون
واللتيات ورفضوا تصغير الضماير

في المصغر

لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى
تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان
الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جميل اه يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم في الاصل تصغيرها وذلك
قليل وجميل طاير على هيئة صورته العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد
والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه المكبر المقدر لانه ليس للصغر جمع على جباله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعبان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل كصرد وكعب لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان
فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم اه هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل
يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين قوله ونحو لما فرغ من
كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية وارد فها
بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما
زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها
لساير الاسماء لانها تقع كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاذا الواضحة الصدد وعوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية
وسكون الاخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع
وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول لا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا
يجوز ان يقال زيد قبل اخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا
لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء اخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض
لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها حذف النون والتصرف فيها ادخل في الا
مر منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية

ورفضوا تصغير الضماير ومن وما
ونحو اين ومتى وحيث
ومنذ ودع وعند
والاسم عاملا اعمال الفعل
فمن ثم جا زيد ضويرب زيدا
وامتنع ضويرب متن

في تصغير الترخيم

ان كانت حروفه ثلثة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قِنَّسْرِيّ وقِنَّسْرِينيّ متن

المنسوب

الفعيلة فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضُوَيْرِبٌ زيدًا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضُوَيْرِبٌ لِعَدَمِ قوة معنى الفعل فيه حينئذٍ قوله المنسوب اه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلاد او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن اليا فانه هو المجرد عن اليا واذا لم يصدق ما ذكر في تعريفهما احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عايدا الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه اه لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار بها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت اثبت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون

وبفتح الثانى من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبى على الافصح وبحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى متن

ضاربى لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركات اما اذا سميتهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول تغسرينى حال الرفع او تجريه فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرونى فعلى الاول تثبتهما لانك اخرجتها عن احكامها التى كانت لها وكانها لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفها لان لاحكامهما باقية وتقديرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله بفتح آه هذا شروع فى ساير اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثانى ان يكون فى آخره حرف علة الثالث ان يكون فى آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وتاء التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرنا اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخ اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره فى القسم الثانى من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كانت فيه الياء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقايق النعمان او لم يكن كنمرى كراهة توالى الياءين والكسر مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقى الكسر لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبى لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدى عليه الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين تخفف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبى لان الثانى ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور فى شرح الهادى ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثانى من نحو نمر بخلاف نحو تغلبى وحذف اللفظ بنحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبى ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذى نحن فيه سوى الذى تقدم فيه على المكسور او تاخره حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون ابن فى فافهمه وانما قال على الافصح مع انه لا اختلاف فى البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز فى تغلبى الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح فى تغلبى ليس

ومن فعيلة غير مضاعف نحو قطع الجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي شاذ وعبدي وعبدي في عبيدة وجذمي في جذيمة اشذ وخربي شاذ
وثقفي وقرشي وهذلي وفقمي وملحي شاذ في كنانة وخزاعة

في المنسوب

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون
على وزن فعيل او فعيلة لامحالة اذ الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف التاء
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام
اولا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء او الواو ويبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن
بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما
والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يغيروا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي
في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول
وقوولة واما المضاعف فلم يغيروا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا اشددي
وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اي و
يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط فيهما
صحة العين لانه لا يعرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فنقول في حبب
وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله شديدي
وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول
ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما
فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا
على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي
بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعميري انما جعل كذلك
لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعبدي اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث
ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا
ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال
اشذ لان في عدم الحذف نوع وجه في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخربي شاذ وارد على فعيلة
والقياس خربي بحذف الياء في خريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة
وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي اه وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي

في النسب

وتحذف اليا من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء امييّ بخلاف غنويّ واموي شاذ واجري نحو غني تحية مجرى غنوي واما نحو عدو وعدوة وفيه عدوي اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي وتحذف الياء الثانية من نحو سيّد وميّت ومهيّم وطائي شاذ فان كان نحو مهيّم تصغير مهوّم قيل مهيّمي

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعيد مليحي فقوله ثقفي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء اه لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قُصَيّ وقُصَيّة وأُمَيّ وأُمَيّة حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء أُمَيّي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غَنَيي للكسر واَمَوي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري اه لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعِلة لا فعيلة فاذا نسب اليها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحو عدو اه لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوّي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدُوّي ايضا فلم خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعلها استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدَوِي بحذف احدى الياءين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذف اه لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني ولا حرج ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية فتقول سَيْدِي ومَيْتِي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي اه لما كان مهيّم حكمه حكم سيّد في حذف احدى الياءين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف الخ والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق يهيّمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوّم اسم فاعل من هَوَّم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيّمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم الفاعل من هيّم ايضا مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى الياءين لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقال مُهَيّمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيّم مصغر مهوّم

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوًا كعصوي وحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوًا ويفتح ما قبلها كعموي

في المنسوب

بهذه الزيادة دونه مهيم اسم وعلى من هيم لانه حذف منه احدى الميمين فكان التعويض به احد رو ذكران طائيا شاذ لان اصله طيئ بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا البحث بعيد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف اه لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت الالف ثالثة فتقلب واوًا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفه اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوًا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوًا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوًا تشبيها بملهي وقلبها واوًا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى انه صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف الحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء اه لما فرغ مما اخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة او كسرة واذا كان فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي يتحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

ونحو ظبية وقنية ودمية وغزو مو عروة ودشوة على القياس عند سيبويه وزنوي في بني زنية وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب ظبي وغزو. وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فيقول طووي وحيوي

بخلاف طوي وحيي وشذ بدوي بفتح العين

الفاء فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا لكراهة اجتماع الياءات وبفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم يغير واو لو غير بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي واعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي باربع ياءات كامتي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية فتح مثل مرمي ومرمي قبل وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل

قوله ونحو ظبية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فيقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح واتفقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي اه لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في عم وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانتا اصلية كمرمي ففيها

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوًا كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر والا فالوجهان ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي متن

فى النسب

بوجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال في النسبة كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الف كبختاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء وابقيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا ردا الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بختاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا ان مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم ار له نقلا قوله وما اخره همزة اه لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم يقلب ياء لئلا تجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او عن حرف

في المنسوب

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي وباب راي وراية للعلم رائي وراوي ورايي وماكان على حرفين [...]
متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رد[...]
كابوي واخوي وستهي في سنة ومثله شووي في شية وقال الاخفش وشيي متن على الاصل

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية
والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية اه اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة
بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زايدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي
وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع
الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في
شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات فيقال حرف التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما
في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث
فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رايي بياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد
الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة
قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين اه لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد
وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز
فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة
بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيير فان قلت
هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت انه
في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى
دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على
وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه
والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان
وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله
وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء
ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي لو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة
بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف

معظم

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسهٍ في سه وجاء عدوي بيس يرد نا سواهما يجوز فيه الامران نحو عدي وغدوي
وابني وبنوي واسمي وسموي وحرعي وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي متن

معظم للون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجيء فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي بفتح الثاء
وهو مستكره او يقال شِوِيّ فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوان الا الواو واذا رد المحذوف
وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وِشَوِيّ واجاز الاخفش وِشْيِيّ
بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما
يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عِدِيّ
ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان
المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا في زنة زِنِيّ واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف ايضها العين
كسهٍ في سه والاصل ستة وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس
لان اللام محل التغييرات فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عِدَوِيّ في النسبة
الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وِعْدِيّ بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما الخ
شروع مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض
همزة وصل كعد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث
المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان
المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشبه على
تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه فالاكثر
على ان لامها محذوف من ثبيت اذا اجمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض
الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في
اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل فيما
يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وبنتى وكلتوى وكلتى وكلتاوى والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى وكذا اثنوى وخمسى في خمسة عشر علما ولا ينسب الى عجزه والمضاف اذا كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيرى وعمرى واذا كان كعبد مناف وامرئ القيس عبدى وامرئى متن

في المنسي

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوى وان شئت ابقيت همزة الوصل وتقول ابنى ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمى وسموى ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدو فكما يقال فيهما غدوى وقدوى فكذا يقال هنا غدوى وحرحى واما من لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بواو لم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووى في طى فكما يغتح في طووى فكذا في غدوى ثم يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن ما ذهب اليه الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اه اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوى كاخ وفي بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال في كلتا كلوى لان الاصل كلتا على المختار كلوى وزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التى ابدلت عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوى وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وابن بنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول في وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض ان الالف لام ووزنه فعل فقياس النسبة ح كلتوى وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتانيث فيحذف و تقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب اه لما فرغ من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقى كانه مذكور فكان اولى بالحذف

والنسوب

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما
فمساجدي وانصاري وكلابي ومدائني متن

من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر علما لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال
واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير
لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول على
حياله نفعل به ما فعل بتاء خمسة عشر لتعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء منافي على القياس في
عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لنا الا انهم قالوا
منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم
صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولدين الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه
وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمر فان حكمه كذلك وان لم يخطر
بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفالا وتقول
في ذات المال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوي كعصي فتقول كعصوي ذووي وقولهم ذاتي خطا
قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب
لما وافق بما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره ح واما المكسر ان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول
في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان
لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل
المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر
او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن واحد ينسب اليه نحو عبادید في عبادید
بالجمع

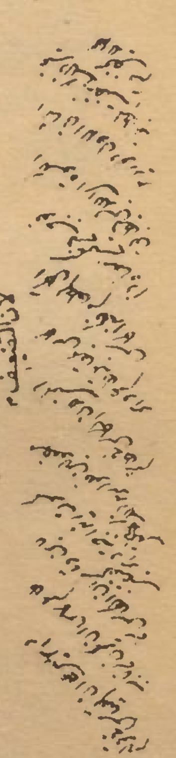
[illegible marginal notes]

في المنسوب

وأما ما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء على هيئة فاعل بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد وعبابيد اي متفرقين وانما
لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة في القياس كما رده اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول وفعليل وفعلال اولى من رده
الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحد
الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله واما ما جاء اشارة الى ما فيه التغيير من غير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني
وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها منسوب الى الهند سيف ومروزي
منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الاناسي وغيره وازلي منسوب الى لم يزل
ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني ويزني وثلاثي
منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو معنى ثلاثة ثلاثة بل المراد لفظ منسوب الى ثلاثة
وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار
قوله وكثر مجيء فعّال الخ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان يبني من مثله
الاسماء شقة ومعاشرة يلازمه وهو على فعّال بالتضعيف للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبائعها بتّات
ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على التكثير وهو على فاعل كتامر لذي
تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولهذا قيل الفرق بينه
وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال رجل نابل وامرأة نابل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار
لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض ولولا لقال فارضة ومن هذا القبيل
رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي ذو اكل وهو ما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بانها راضية
بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة
فيجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات
حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثه في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا
بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه
على انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء او انسان وعلى المعنى شيخ ومعبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء
من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق



الجمع الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وفي باب ثوب على اثواب وغالب الباب وجاء زناد في غير باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقفة وانجدة شاذ ونحو جمل على اجمال وجمول متن

وجاء صنام واماء ما شق وبا قوضا مهو قوله الجمع الثلاثي اه ذكر في التحرير شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في اثنين ما يتعلق بالجمع المصحح مهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن هنا ما يغلب فيه كون الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر وسنها لا يكسر استغناء منه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجيء زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة على الياء المتحرك وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوز وافي ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجي قوله ورئلان اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رال وهو فرخ ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسقفة في سقف قوله وانجدة اه يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيد اليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع نادر عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف واجيب بان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مخصص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وآراد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما فرق الا فتح العين وهذا معنى التداخل هنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على واحد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها اعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ وفعال قوله ونحو جمل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كجمل يجمع

وجاء على قداح وارجاء وعلى صنوان وذؤبان وقردة ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب نحو عود على عيدان

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان غالبا وجاء على ذكور وعلى ازمن وخربان وحملان وجبرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ غالبا

فيهما وجاء ونمر ونحو عجب

في الجمع

على نمور ... فيهما وجاء غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة

قوله وجاء على قداح اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو اسم السهم قبل ان يراش

ويركب نصله وفي المبهم وارجاء في رجل وسنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان

صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو

اما ان يكون معتل العين او لا فجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمعه الثلاثة

الاخر قرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين

يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان

قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فالفاء اما ان يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا

فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال

وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة التي

كذكور في ذكر وهو ما يقابل الانثى وعلى ازمنة في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجبرة في جار

وحجلى في حجل وهو الفتح قوله ونحو فخذ اه هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة

وجاء فيه بناء آخر كنمور في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز اه هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز

مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله ورجل اه يريد ان نحو رجل بفتح الفاء وسكون العين لم يجمع مكسرا بل هو اسم جمع وذكر

ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الالفية ان فعلا لم يكسر الا في اسم واحد وهو رجل واشار فيه الى انه لم يعد هذه

الصيغة مكسرا غير ابن السراج فانه جعلها مكسر الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة الالفية والظاهر

انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي

خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول

الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر

لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء

رجل رجلان راجل وقول الشاعر وما زال تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب

لما فرغ مما تم فانه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب

فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين

مكسورا

ونحو صرد وطلو صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما ذ منعوا من افعل من المعتل العين ذ انوم واثوب وايمن وانيب شاذ وامنعوا من فعال في اليائي دون الواو كفعول في الواو دون الياء ونحو دج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة على قصاع

في الجمع

مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد اه هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا اه هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لعدم امتناع سيال وجوان ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي نحو ثيوب ويجوز سيول قوله المؤنث نحو اه لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث نعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فهو كر الجمع ادبعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة اه هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بنا آن آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة اه لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه فغاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال الاخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم ينتقل بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تيرة تارة حذف منه الف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة اه لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح اه لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه في القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فلم يجمع بالواو والنون

وابدر ونوب
وبيدر وبدر فالثاني وماذا
على الفعل فالثاني على
نحو انعمة جميعا على
على انعام وانعم وبرام
وجاء على حجوز وحجز
ونحو وقبة على وثاب
وجاء على اينق وتير وبدن
ونحو معدة على معد
ونحو تخمة على تخم واذا صح
تمرة فعل ثمرات بالفتح
والاسكان
العين فلم يعبر
لنوع منه

في الجمع

منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره ههنا ايضا لئلا

يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو

والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة

او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فغاؤه اما مفتوح

او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات

ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة

احق وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات

لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان كان معتل العين وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي

بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب والمتاوب

اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة آه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين

واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك

الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة

وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهي يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر

ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء

بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات

ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم

وهو مرفوض وان كان يائيا كفتية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت ما قبلها وانكسرت كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة آه هذا

هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة

للاتباع لا كسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة

والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي

يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف

العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن

كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف آه لما فرغ من

المضاعف

غير

وامّا الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات على غير القياس للمح اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير كذلك وباب سنة مما حذف اعجازها جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء سنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء عجاز ام كما كر متن

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او مكسوره يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين يقال في شدة ووردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما نقول في صعبة وصغرة وصلبة صعبات وصغرات وصلبات قوله وقالوا لجبات تاه جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل قوله وحكم اه لما فرغ مما فيها التاء لفظا بقدر احكمه حكم ما فيه التاء فيفتح في ارضات واهلات كما في ثمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم مما تقدم وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه فذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله نحو سنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلى الذي يضرب به والقلة الصغرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فيه جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فالمنقوص الواو وقيل بل المنقوص الهاء واصله عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل وهي امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على امو كما كرم في

في الجمع

وأما الصفة نحو صعب على صعاب غالبا نادرا باب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد ونحو سحل وسحاء وبحو جلف تجئ على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر تجئ على احرار ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد

انكاد ونحو خشن وجاء على خشان وجاء على وجاع ونحو يقظ على ايقاظ وجاء على وجاعى ونحو حذر وحذارى وباب التصحيح فيه جنب على اجناب وباب الدائمة لعقلاء جمع الذكور والاناث مؤنثا ويجمع بالالف والتاء لا غير ونحو عبلات وجملة اشياء قد جمعت عبلة وكماش وقالوا على عبال وكماش وكماشة ونادرا على علج وجمع علجة وان كان مؤنثا الا شاذا على ان نحو ضخمة على ضخام وجاء على فعل ونحو جمل وحيل ونحو خمص وجاء غلاف على اغلاف نحو جماد على الجمع ونحو غزاب وتقابلة كثيرا وجاء كتائب وتجئ على ثاب وجاء على انرزب وحسن وزنان وجاء تمائم ثاب ونحو نحو ذوي ونحو مبكى من نادر ثلاث

نحو جمع كمذه مي الربوة ثم قلب الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادر ومررت بادر ورأيت ادريا فان قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحريك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم يحذف التاء منها الا بعد مجئ الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظيره قوله الصفة اه لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح لاثر المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها والساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب انه يجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ على اشياخ قوله وجاء اه اي جاء في جمع هذا القسم ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف اي جاف قوله ونحو بطل على ابطال اه لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين متحركها اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان امثلة التصحيح قبل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منها عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزبر اي منقبض وكبل اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله ويجمع اه كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشئ منهما اندفع هذا الوهم وبيانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع ومؤنثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله وما زادته اه لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه ما جمع جمع التكسير على ما ذكر لا بعده لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول والف

في جمع المزيد

وجاء في مونث هذه الثلاثة اعنق واذرع واعقب ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء اندساء وفسال وفالو
ظلمان قليل ود باجاء مضاعفة على سرر ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء في فلو وذنائب والصفة نحو جبان على جبناء ث

ونون في الاخر او ياء ثابتة ساكنة كسيغان كانت مدة فهي اما ثابتة او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة
لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كانت مدته الالف
ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهي ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما
قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار
ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق
واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على غربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهي السكة
وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب
ذباب نادر والاصل ذبب وهكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال الامام والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام
يكون على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا
واما اذا كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر فاذكر
شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكره وسنشير ذلك اليه
قوله ونحو رغيف اه هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ثم يجمع على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافايل في افيل وهو الصغير
من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم
ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود اه هذا شروع فيما مدته
واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان الكسر في الفاء في مثله الى الضم والضم في بنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس
للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا
القبيل لنقصانه يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو
الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفطم او بلغ سنة وذنايب في ذنوب و
هو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة الثالثة ولم يذكر المص حكم المونث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة
وسفينة وحمولة يجمع على حمايم ورسايل وذوايب وسفاين وحمايل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر تامل
قوله الصفة اه لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومونث والمذكر الى ما يكون
مدته الفا او ياء او واوا واما مدته مفتوح الفاء كجبان على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفا

في الجمع ونحو كريم على كرماء وكرام ونحو ونحو ثنيان وخصيّا واشراف واصدقاء وانجبة ونظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول
وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى فجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون ولا جريحات لتميزه عن فعيل

هماز بجمع

كالنار وهي الناظرة والمكثرة من اللحم ويجمع على كثب والجبان فان جعلته مفردا يكون الكسرة كالكسرة رجال واما مضموم الفاء
ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام وهو اما بمعنى مفعول
ويجي ان لا يكون بمعنى فعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله
وفعيل بمعنى مفعول طريقة المص في هذا الكتاب بتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم
والواو فهذا او المناسبة انه تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل اذ كان
بمعنى فاعل ان فصل بينه وبين الاصل بنحو صبور ثم ذكر هنا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل الكريم ولم
يعكس اذ الاصل بالتصحيح احق ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى
جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول
فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم نوى ذلك بانهم لما حملوا بابه
وبحث واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة لفظا ومعنى احمد قوله حمل اه لما بين انه حمل هذا الا بد
احواه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى فهو ايم لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل
يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول بحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما
مستقيم وبيان ذلك ان نحو وجع وحبط جمعا على حبالى ووجاعى تشبيها فعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد
صديان وعرش وعرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجي فحمل عليه ما وافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى
بناء على حمل على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن اذ فعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة يا فحملا عليه مع موافقتهما
اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لقلته انه شرع فيما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى
الخلفاء
ان يكون جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحمل خلفاء خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يحمل
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير ها
لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه
خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث تأنيثا للفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تع خلفاء من بعد قوم
نوح وقال الخلائف في الارض ثم ذكر المضم ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

ما زيادة

وفاعل اسما الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان ؎ المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته فقالوا نواصع وتوافق في جمع
ودوام وسوابب الصفة نحو جاهل على جهّل وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وشجعان

ما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
كالكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناآن آخران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وهو
بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فتصحيف وجنان في جان وهو ابو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة
وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب يجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها
منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها
ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
براسه فانتفق اي خرج ودوام اصله دوايم في داماء اصله دايماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدمها بالتراب اي يطليها سهاما
بره وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي تكون فيها الولد سوابي اصله سوابي اعل اعلال القاضي فيقال هذه سواب ومررت بسواب
ورايت سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على فعلة قضاة
واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم
يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر
ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما
يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا
الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي في
غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن
منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر و
المؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس
واما نواكس فالضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا
تقول نخيل ذكور دوافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن
يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما
واحد قوله المؤنث الخ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر
حكمهما واصل صحاري صحاري بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء

والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى على حباريات متن

ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل وضع نحو مساجد وجعافر فقلبت الالف الاولى التي بعد الرا ياءً للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياءً فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن تحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحارٍ كما تقول جوارٍ قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعُشَراء بدل من الف التانيث كالتي في حُبلى وسكرى والاصل فيهما القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير لهم بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها اخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف بل هو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره على فعل والى ما ليس له مذكر ومما ليس له مذكر على افعل ثم قسم المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعُشَراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فيهما اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كالكبرى واما ممدود ويجمع على فُعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحُمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكرمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبابر اشتبه بتنابل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا في شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة

ومن افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص علما على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمر ان كان
ولا يقال الاحمرون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا احمراوات لانه فرع عن وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والا فضلين

ومنها انه آخر حذفت أيا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف
فيبقى سرند فينقل الى سرندٍ كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى فينقل الى سردى كارطى فيقال
سرادٍ بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاراطٍ وانما قيدنا بانهما زائدتان آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان باعتبار ما سيجيء حكمه
قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في اُبْلُم
بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجيء فقيل حوص والى الاسمية العارضة
بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني
اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه
الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله لبن في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته
اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل لبن في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما
زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجالان بينا العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية
كجيد وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو شرابون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير في البعض
كما ذكره والعوار الجبان والمشؤم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء و
بغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير
وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح فهو الارض
المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت
في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح
ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس باعتبار ولا على زنته قوله بغير مدة
احترازا عنه واما ما ذكره المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال الجمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا

ونحو شيطان وسلطان ... وسرحان ... علم نحو ... غضبان على غضاب ... وتدخت ... وسكارى وعجالى وعباد ومن فعيل ... ويبنى على امواه وابناء ونحو شرابون وحسانون ونحو ... ومضروبون ومكرم ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير ... ومشائيم ومياسين و مياسير ومناكير و مطافل ومشادين واما الرباعي فنحو جعفر وغيره على جعافر ونحو قرطاس على قراطيس ولعبس ... وما كان على زنته ملحقا به ملحق به بغير مدة ... نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح ومصباح وقرطاط

... الجمع ... والشاعر ... جوادم ... على الفعاليل

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين
ولبن وتلبن ليس بقياس وكماة وكمأ وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام ليس بجمع على
الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمر وامكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجربات متن

منه ياءً فان كان اعجميا كجوربا وكان معنوبا كاشعثي يلحق بآخرها التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو
التاء ليدل على عجمته ويا النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم
التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركي
وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل انما نشأ منه فيقال
فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا نقول جحارش في جحمرش لبعد
الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى
الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين في سفينة
من المصنوعات شاذ وكماة وكمأ نبت وجبأة وجبء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء
للجنس وهذا بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجبأة ليطابق اللفظ المعنى فانهما من جبأ اذا تأخر وذلك لانها تختفي
في الارض وكانها راجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب
ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع
غاز ولا توام جمع توأم وانما حكموا بذلك لصلاحيتها لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة ولكن
من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار
ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط
ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع
ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة
كموماة وامكنا جمع مكين كقفل وقد ذكر امكنا قبل ذلك ثم ذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا
على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه
مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على
قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه
جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد
قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اه متى التقى ساكنان فاما

التقاء الساكنين

ان يكون

التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا وفى المدغم قبله لين نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفى نحو ميم قاف عين مما بنى لعدم التركيب وقفا ووصلا وفى نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ متن

فى التقاء الساكنين

ان يكون التقاؤهما فى الوقف وفى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا اى لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومن ادرجها اذ لذلك الصوت لان اخذ ما فى حرف سوى المذكور يشغلك عن اشباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور ذكرها المص منها ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما فيه ويكونان فى كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما فى قول وبيع واخرى حرفا مد كما فى يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفى لين ولا حرفى مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما فى وعد ويسر هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حرفى المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشئ بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين فى هذه الصورة لما فى حروف المد واللين من المد الذى يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه يتحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تماد دنا الثوب وفى قوله فى كلمة احتراز عما يكونان فى كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجئ واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء فى الدال و اجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا اداراتنا وفى اداراتنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال فى ادارأنا ادغمت التاء فى الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لعنى فى الوقف على تقدير ان يكون الساكن الاول منه حرف لين والثانى مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا نحو كوشت ونيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع فى كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا فى اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا للمانع ووصلا فرقا بينها وبين المبنى لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف فى الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون فى الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاولى لما يجئ ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

فان كان غير ذلك وا وليها مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا ويخشى القوم وبغزوا الجيش ويرمى العرض

فى [illegible] التقاء الساكنين

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجئ قال فى الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يلينى أالخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ولولم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال الحقيقها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزه هو الوجه الاخير ونقل عن القراء الوجهان فى قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذى هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه ولكن يجوز فى نحو لاها الله حذف الالف وفى اى الله حذف الياء وفتحها فانت فى لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم يجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا جائز فيها اما فى غير الحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب لطرفيته فى المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها ولذلك بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفى غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين نحو قولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك لا تلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم فى هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطع الحادثة بتحقق التثنية فى اللفظ والبطان الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن فى الهرب فيضطرب بطان رحله ويستاخر لشدة الحركة حتى تلتقى حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون فى الوقف او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا وان كان فى الدرج فان كان فى شئ من الصور المذكورة او فى غيرها فان كان فى شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان فى غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعنى بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان فى كلمة او فى كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت

والحركة في نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن متن

في التقاء الساكنين

العا فلأنه لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانه لو حذف الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذف لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة شاملة للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحرك الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين التي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذف ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذف كسرة الياء ثم الياء اللام وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذفت الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل ارمي للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذا لم يذكره المص ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش و يرمي الغرض الى الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله الخ فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها عارضة لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل

في التقاء الساكنين

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب لم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده متن

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السوال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا ولى وليس كذلك بل هو بائى وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعرى اى شيء اوقعه فى الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن فمدة فيه لقوله واولهما مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثانى فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التى تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله لم ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اى لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون و اخشين فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن وليخشين فى خف واخش حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفى خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشان وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثانى مدغم اذ ليس الساكنان فى كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون فى تفسير قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فى اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا فى نحو انطلق اى حرك الاول فى جميع الصور الا فى نحو انطلق اى وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذى لاجله سكن فيصير اعمالا معدة

ونحو ردّ ولم يردّ في تميم تمام فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه وهي ليست منه على الاصح والاصل هو الكسر فان خولف
للعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ونحو مذ وكاختيار الفتح من آلم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية نحو قالت اخرج وقالت

لا فائدة فيها واصل انطلقَ انطلِق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طَلِقْ بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء، ولانهم لو كسروا لزم ما فرّوا منه الساكن الاول وهو
الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوانِ وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل لم يَلِدْه لم يلِدْه ثم لما اسكن
اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مرّ واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة
القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردُدْ ولم يَرْدُدْ فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردُدْ ولم يردُدْ على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي
لتحريك الثاني بقوله تمام فرّ وقد بيناه قوله وقراءة حفص زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقهِ فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل
هاء السكت فصار يتقه نحو كتِفْ فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر
ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يتقي يتقه فلا اجتماع
ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل
لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل ان الجزم في الافعال عوض عن الجر
في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصودون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل
مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من ضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مرّ وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على التقاء الساكنين وقد قرأ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز
في قالت اخرجُ الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزُوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم
الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم

في الساكن ابتداء

وجاء المغتفر في نحو هذا النقر ومن النقر وافمر به ودابة وشابة بخلاف نحو تامرونى **الابتداء** لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارض والاصل ارميوا وبخلاف الحكم فان ضم الحاء وان كانت اصليا لكن في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة الجزء وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واوا او ياء مضموم محذوفة فحركها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذفت قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاة كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونها عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انه يجوز الوقف على النقر نقلا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر النقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تامرونى لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمن فهذه

هذه

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالانقياد والانطلاق والاستخراج وكالاحرنجام وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر

وفي صيغ امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه

فلا يمكن الابتداء به

هذه الاعتبارات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف فتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انما بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في اللغة ضد
الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ
والحروف والحركات قوله فان كان اه وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما
السماعي ففي عشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها الحكم الثالث ابنم بمعنى ابن والميم
زائدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم
الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر
في امرء الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى
السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوعيد
وجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفوا اللام واسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا ثابتين من حيث ان
لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه

في الابتداء بالساكن

المتن والابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا
والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح متن

الآنك والمزيد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجي مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح
الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وعند سيبويه من اليمن بمعنى البركة
يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى
انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا لم جعله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع و
انما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا
وذلك ابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرأان وامرأتان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي
اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام
فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما
في الافعال فهي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي
والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المصدر
لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور تكون للوصل
ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحرف
فهي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف
همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا على
للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص
الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع
على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل اللام ميما يقولون ام رجل عندك
يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبي صلعم فقال أمن امبر امصيام في امسفر فقال له ليس من امبر امصيام
في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي صلعم غير هذا الحديث قوله المتن جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا المتن همزة وصل و
انما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اوائل الكلمة نوعان همزات قطع وهمزات
وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان

في الخ

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو قوله ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم

في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم خفايا بهم فاظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتب اسمك فتسقط همزة اسم فاتصل الباء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها يجتلب بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبها الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو اطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما على مذهب سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضاهى الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا لندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فلينفق ان يمل هو وكقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني الحلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل

الوقفُ

قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بل قولك هُوَ هِيَ لينبغي لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطا في تركه حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها آ الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي التضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجئ وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على ما لها في الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شئ مختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف

متحركا بجواز قوله ... في التعريف الاول لكن يرد عليه

فانه

في الوقف

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذا وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف
على الالف في باب عصا ورحى باتفاق مثل

في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا
اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز
فللدلالة على حركتها حال الوصل وان لم يكن على الهاء حركة في الوصل اولا واما ان لم يبدل هاء كأخت وبنت فتجري فيه الروم
والاشمام فلذا قال المصنف هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام
فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا
يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف التي هي آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام
لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على لغته وبه مع الحذف فيجوز الروم والاشمام
تكلفا هيهنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى
في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الوصل الا لما
عرضت لساكن لقيه وزال عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف في المنصوب مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة
مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقولوا جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري
مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن
او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها حرفا من جنس حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد
ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه خرج عن حيز تبدل الا انه على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس
بالذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح نحو جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما
ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا وياء واما انهم يحذفون تنوينهما
ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التأنيث
الاسمية وانما فعل كذا اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب
المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل قد النون الخفيفة
يشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل
مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا
كعصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف حبلى همزة او واوًا او ياء وابدال تاء التانيث هاء في نحو رحمة على الاكثر وتاء فيها قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فلا لان الالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا وحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبتها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مستثنى في بابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لانه اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر فمن المعلوم ان قبل التنوين في مثنى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله وان كان فتحا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الا ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو ابين من الياء لان الواو باعتمادها وبالتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم في الفم فيكون الخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وابدل الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا انقول حبلاء وهو يقضي بهاء مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قلبها في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلبت في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه قولهم والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس

في الوقف

وامّا مثلثة اربعة فيمن حرّك الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا متن

من الجلد يشبه البادية يظهر الرَّسُ الذي من الجلد وبل بمعنى رُبَّ او رُبّ بعدها مقدرة كقول آخر بل مَهْمَهٍ قطعتُ بعد مهمهِ والمهمه هي البادية ومنه قول اخر الله نجاك بكفّي مُسْلِمَتْ من بعدما وبعدما وبعدمتْ صارت نفوس القوم عند الغلصمتْ وكادت الحرة ان تدعى امتْ والمراد من قوله بعدمتْ بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جُعِل هيهات جمعا قُدِّر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء نوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا تحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون جمع المؤنث السالم زيادتان كما يثبتوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا اليا مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طيّ انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعِرْقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عِرقاتهم يكون مفردا كسِعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهَرْبعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اُخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه أنْ بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك الحجن قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزايدة هذه لحوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل أنْ كما يقال هو وهي لان النون لخفي من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يتحقق في الابدال انشاء الله تعالى.

فوقف ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف ونحو منه وانه قليل والحاق هاء السكت لانه نحوه وقد ومجي مه ومثله في مجي مَ جئت ومثلهم في او وجايزة نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يره وغلاميه وعلامه وحتامه والى مه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاء

متن

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء انشاء الله تعـ قوله ومن ثم اى ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا في قوله تعـ على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اى والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا ان اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط انى من انه والهاء في قول ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله بدل من الف ما الاستفهامية اى ما الحدث اى ما الحال وهو قليل لذلك لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل لابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل للتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقى او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجي مه في مجي م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت الف ما الاستفهامية بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه في مثل م انت اى مثل اى شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول لكل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يره فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي متحركيهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

في [illegible] واذا خبره والجملة خبر ان وان [illegible] ... [illegible]

الضجيج الصياح والحجيج الحجاج وهو جمع الحجاج

ولم يعكس [illegible] لان الالف [illegible] ... [illegible]

[illegible]

في الوقف

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركت او سكنت متن

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون اللازم ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق لكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فيستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حركه قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى ومن بنى مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الهاء اثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا امتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة لتشبهها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله في نحو ههناه وهؤلاه عطف على قوله في نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها بحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا ربتاه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها وروييت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة لتشبيهها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة بنحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

في الوقف

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مرى اتفاق متن

كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال الجائي القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبتوا الالف في الوقف اتفاقا كما مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان بقاء الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء اولى قوله ويا غلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباته جائز في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن سكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من حرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما اتاني الله مفتوحا في الوصل في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بالخلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة فالوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان عكس الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جائني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال

فى الوقف

واثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح وحذفهما فيهما فى نحو لم تغزو ولم ترمى وصنعوا قليل وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما قليل وهذه

متن

موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو رءيت زيدًا فلانه مجزوم او فى حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء والمراد بالفواصل رءوس الآى ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب فى القوافى والقافية من تقفوته اى تبعته كانت اواخر الابيات يتبع بعضها بعضًا قوله وحذفهما اى حذف الواو والياء فى الفواصل والقوافى فصيح وفى جمع المذكر نحو لن يدعون ولم يغزوا وفى الواو والياء المخاطبة نحو انت لم ترمى قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة فى الاخر فاذا حذف فى آخر الكلام شبه و انشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسيبويه انه لو قال صنعوا لم يدر انه واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضًا لما كان الواو والياء ساكنين فى الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما فى غير الفواصل والقوافى فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لانه تقول يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف فى اللفظ ويختلف فى التقدير فان الضمة تكون مقدرة فى حال الوصل محذوفة فى حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان الاخر فتحذف الحركة التى كانت ثابتة فى الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو الاصلى فى ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء فى المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرًا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارًا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله فى الوصل وليس فى الوقف الا بسكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل فلزم حذفهما فى الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء فى الوصل بدليل ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرًا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء فى الوصل لا يتصور منه الحذف فى الوقف وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التى من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث فى موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس و بعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما فى بهى فاذا وقفت

قلت

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ

قلت هذه بالاسكان وحذفنا الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا للجزم بعد ما ياء لان الوصل كذا الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم ته مثل هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتداء خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطؤ وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي نحو زوا هذا الردي بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو امني للمتكلم من هنا الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل المجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد موقوف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر قوله ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لا بحرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم تنقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكُر وخبُو ومررت ببكِر وخبِء وان لزم منه البناء آن فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الرِدُو ومن البُطِي وان لزم البناء آن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الرِدِي بكسرتين ومن البُطُو بضمتين واما ان كانت الحركة

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعد الالف فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره من الصحيح فتحة في نظيره ومن الممدود ان يكون ما قبله الف في نظيره من المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مفعول كمعطى ومشترى

فيه فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها الا انهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا

حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيها اذ يقال رايت الخبأ لانك

لو قلت الخبا بالاسكان من غير النقل وحذفت استثقالا وانضماما لذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها قوله

الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور

اقول المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها

مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسمح وتجوز

مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود

فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف

لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله

الاسم المتمكن والمص وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين

بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القراء والخطا

لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا للابنية للتانيث

ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فقصد ان في آخره الفين في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الاخرى الف اخرى

في الاصل وان لم يكن كذلك في مثل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء

فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة

بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود

ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء

اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعدم زيادة فيه لان الفها

واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة مد لاجل الهمزة

ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فيمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن

بعدها فينقص الاسم وهذا اولى في وجه التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها حبسها لانه الذي

قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي اي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي

والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى

في المقصور والممدود

والمصادر من فَعِل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظايرها الحول والعطش والفرق والقرآء بالمد شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظايرها قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء

متن

سماع قصره او مده فالقياسى من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام محركة الياء او الواو وانفتح ما قبلهما انقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليها تان القاعدتان فقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصورات لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكر مفتوح ما قبل الآخر كقولك مُكرَم ومُشتَرك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا او من المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتل ومخرج فقوله مما قياسه آه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق فى المعتل اللام بين ان يكون نعم يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل بكسر العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها تنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة فى المعتل لاختلافها فى الصفة وبثلاثة فى الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اى خاف فهو فرق وطوى من طوى اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب فكانه لذلك وقع فى الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليعتبر بنظير بن تم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى به اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعى يقصره لكون المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فُعلة مكسور معطوفا عليه اى المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والعُرى بالضم الدنو والقرابة فى الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطاء آه ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان

يكون

الاجنظاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والانتاح والاحرنجام واسما الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرها النباح
كالصُراخ ومفرد افعلة كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه من

يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة
وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال
ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره
الانتاح في الصحيح وهو مصدر انفعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر
افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء
ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة قوله واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات
المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها
جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل
آخره مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان اندية فان
مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد
فكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية ويقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكما قياس مفرد انجدة نجاد
وباعضيب واما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل
معاملته فيحصل ذلك الحرف الزائد المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير
وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق
وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولا
حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو مامر
عند ذكر معاني الابواب ومجي مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما في قوله انما تثبت ليدل على الحصر اي
زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المص منه فيما
وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك
الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جاء
في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما اخر الكلام الى ذكر
الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها لما في قوله
لا موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل بيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصد وا في الالحاق

ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت او ما سألت يهون اى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق وبحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره

ونحو افعل وفعل وفعّل فاعل كلك لذلك ويلي مساو دوها في الفه تقع الالف للالحاق للا يلزم من تحريكها متن

الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلى كرهوا فى الحشو انما يؤدى الى تحريكها الالف فى حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب فى وقوعها اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الاخر ثم ان قوله فى حكم الاصلية احتراز من الالف التى ليست فى حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى وفى هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كتيّب تصغير كتاب وواوا كما فى كويتب تصغير كاتب وفى غير التصغير كما فى حمراء ولبس كونها فى حكم الاصلية مانعا فان حكم باب جناب كان وايض فلا ما يلحق

قوله وان كانت رابعة آه اذ تحريكها يلزم منه ان يقع الالف آخرا واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر فى بيانه فى بعض الحواشى اى لو صادفت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصادفت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت فى الثلاثى فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت فى الرباعى فيكون للالحاق بالخماسى فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وتحقيقا لان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما فى الحشو فلما تقدم واما فى الاخر فلانه موضع يكون متحركا وان كان متحركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير فى الكلمة متعرض للسكون والتغيير فى الوقف وغيره ولم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص فى شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بينها لا يكون اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشرى لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها

عن

في معرفة الزيادة

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم
متن

لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زايدة وما ادى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزايد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا ورد الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها
اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة اصول فقط واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه
الثلاثة كما مر وقد يجتمع اثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرند للصلب لان النون الثالثة الساكنة تكون زايدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر فاموس فيها وتر عرد قوله والاشتقاق المحقق تمم
المص هذا الباب بثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كحبنطي الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

الجزع

في الاشتقاق

فلذلك حكم بثلاثية عَنْسَل وشَامل وشَمأل ونَئْدل ورَعْشن وفِرْسِن وبِلغن وحطائط ودُلامص وقُمارص وهِرْماس وزُرْقم وقَنْعاس وقِرْناس وتَرْموث مثلاً

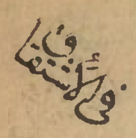
الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق ستجيء على هذا الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضاً على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فانحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان غير شبهة الاشتقاق فلا يعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير ان يقال ذكر اولاً ما يكون فيه الاشتقاق مقدماً على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عَنْسَل وضَهْيَاء واول فلا باس فانما المقصود من ذكرها هنا تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ثم وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين فيجوز بايهما اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولاً ويعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على غيره حكم على عَنْسَل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فَنْعَل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلي واللام زائدة والاصح الاول وهو رأي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخراً كما في عنصل وهو البصل البري لا عوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق وحكم على شَأمَل وشَمْأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فأعَل وفَعْأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شَمْل وشَمَل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نَئْدل وهو الكابوس بانه فَعْلل للظهور اشتقاقه من النَدَل يقال ندلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضاً على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رَعْشن وهو المرتعش بانه فَعْلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرَعَش بالتحريك وعلى فِرْسِن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فِعْلِن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرساً اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بِلغن وهو البلاغة بانه فِعْلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حُطائط بالهمزة وهو القصير بانه فُعائل مع عدمه في كلامهم لظهور

اشتقاقه

الثالثة

احترازا

الاخذ



وكان كُنْدَدٌ أُنْفَعْلًا ومعدّ فَعَلًّا لمجيء تَمَعْدَدَ ولم يعتدّ بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح
شذوذه متن

اشتقاقه من الحطّ كأنه حطّ عن جرم الكبير وعلى دُلامص وهو الدرع البرّاق بأنه فُعامِل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دَلَص
الدرع وعلى قُمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتدّ حموضته بأنه فُعامِل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص
وعلى هِرْماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فِعْمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زُرْقُم وهو الازرق بدليل
مع عدم فُعْلُم لظهور اشتقاقه من الزُّرقة وعلى قِنْعاس وهو الابل العظيم بأنه فِنْعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل قعس
اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فِرْناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فِعْنال لانه من فرس الفريسة
وعلى تَرَنْمُوت وهو ترنم القوس عند النزع بأنه تَفَعْلُوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم
الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان أَلَنْدَدٌ أَنْفَعْلًا فان
الاشتقاق تدل على انه من الألدّ لان الألندد شديد الخصومة والالدّ بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالدّ
بالتخفيف ليكون وزنه فَعَلَّلًا كجَحَنْفَل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالدّ لانه حينئذ تكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر بعد كما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب
فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه هيهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما
سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجدل
وهو الجبان قوله ومَعَدّ اي وكان مَعَدّ فَعَلًّا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مَفْعَل وعدم فَعَلّ
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تَمَعْدَدُوا اي
اي تشبهوا بمعدّ بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعْدَدا كان جزائي بالعصا
ان اُجْلَدا ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تَمَفْعَل وهو ليس بموجود واما قولهم
تَمَسْكَن وتَمَدْرَع اذا لبس المِدْرَعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتَمَنْدَل اذا لبس
المِنْدِيل وتَمَنْطَق اذا لبس المِنْطَقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي وكانهم اشتقوا من
لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حَوْلَق وبَسْمَل واللغة الفصيحة تسكّن وتدرّع وتندّل وتنطّق ومن كلام البعض
تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمّي بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم
في معدّ ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل
وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا

بان يجعل

في الاشتقاق

ومراجل فعامل للجمي ثوب مُمَرجل وضَهيَاء فعلاء وفينان فيعال للجمي فنن وجرائض فعائل للجمي جرواض ومعزى فِعلى لقولهم معز متن

بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة الميم معه قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعدد وانه لم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعدد وانه تفعلل والجري على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اى وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل فالميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكان الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وهو لم يثبت في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاستقراء على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل قوله وضهياء اى وكان ضهياء وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا تحيض وقيل لا ثدي لها ولا تحيض فعلاء لا فعلالا كجعفر للجمي ضهيا بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وتبادر ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول بعد يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وسيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعلالا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيا عليه لانه يتعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهيا عليه فاعتباره اولى قوله وكان فينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا للجمي فنن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعالِلا مع كثرة فعالِل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك للجمي جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض بكل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله ومعزى اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك للجمي معز بمعناه بسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن

قوله وضهياء موافق له ثم اعترض ... بانهم يقولون ضاهات بالهمزة فاذا جعل الضهياء مهموزا كان وزنه فعيلا والياء ... والهمزة زائدة فيتعارضان لكونه من المهموز وكونه من المنقوص ...

في الاشتقاق

وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله وعرضنة فعلنة لانه من الاعراض وانقلعل لمجى الاولى والاول والصحيح انه من وول لا من وأل وانقحل انفعل لانه من قحل لو بيئ وانعوان انعلان لمجى انعى متن

من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كان للتانيث لما كسر وكما في حبلى قوله وسنبتة اى وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبة تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال ما مضى سنبة من الدهر وسنبتة اى برهة وهذه التاء يثبت في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اى في سعة قال في شرح الهادي نيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كرنجلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض قوله واول اى وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو يزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل بمجى الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجى من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجوهر وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة ولذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من أول فقلبت الهمزة على مذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخرين وانما فر من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجى قوله وانقحل اى وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كهزنبر وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانبجر فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والبجر وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول انه مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب ابو جعفر الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا من العين في عنزهو فهي اذن اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذى لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قوله وانعوان اى وكان انعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجى انعى افعل وانعى لقولهم صوة السم

فيكون

وان اشتق

وانبجيا افعلانا من النجو وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرني فعلني من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث يقال بعير آرط وراط واديم مارط ومرطى ومألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

متن

فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا بهكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندرا احتملها كارجوان فالاولى ان يقول تقدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضي افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر قوله وعفرني اى وكان عفرني وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى كجحنبرى للقصير والانثى جحنبراة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلني مع علة تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين فقد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مارطي اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطي اعل اعلال قاض وكذلك اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس بس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يكون قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب

المالمة

في الانسان ق

والا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وموسى
مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجي
انيسيان متن

الى المضمر انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا بعد
ان يقال ذكرهما بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل
اسمه حيان الى ملك فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه
بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون
من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا اصلها
لفظ ان حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا
على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو
السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك
ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا اكثر
والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو
مفعل من لاك اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه بمعنى المفعول لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول لا مرسلا
بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك
بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك
بمعنى ارسل قوله وموسى اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر
والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع
فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير
له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس عند البصريين
لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانس بفتح الهمزة
وانس بضمها قال تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما اي اتى الجن ناري فقلت

لهم

في الاشتقاق

وترَبُوت تفعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقالته سبروت فعلول وقيل
من السّبر وتثبيته لمناسبة بالذلة وقيل من النبل الصغار لانه الفقير مثل

لهم لموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن
جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطّلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير
وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي في لفظه اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة
على النسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان
حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين
تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوف وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون
فاسد لان ما قلبوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قلت اناسي لان ياء الاخيرة مبدلة
عن النون واصله اناسين والياء المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها
الثانيث الا واوسطها حرف مد زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير
يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رض
لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء
التخييلية قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت
اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي
يربيه اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم
ربيته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا
كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل
رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي ان تربوت اي مذللة والاصل
دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت
فعلول من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو
فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمير في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا
وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات
لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تبرلغ قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح الى
التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والحق ما نحن فيه يعرف

باللام

وسرية قيل من السراة ومؤونة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل ...

شرح

بالتأمل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كأنه ناقض لانه جعل ترتبوتا من التراب مع ما بينهما من بعد ولم يجعل سبروتا (تربوت / سبروت)
من السبر فجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرة في مثل رحموت
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تِنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يجعل
هو مشتق من التبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشبه مما في ترتبوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان
وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة هنا الا انه بما اورده به الاخفش الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية
اختلف في السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة الى السر وضمت
سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سُرّيرة على وزن فعلولة من
السر فيهم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعيلة
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا سرية الا بعد اختيارها و[illegible]
عدم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كجرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها
فعولة من السر ولانها ليسرها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر قوله ومؤونة قيل من مان يمون
لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مَوُونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة
يجوز همزها نحو ادؤر وهذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ بالهمزة المتحرك على ما ذكر في
الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا
الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل على
مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح انه جعله من الاون و
الاون العدل والعدل جانب الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا
اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه فصار مثل الاون وقال الفراء من الأين وهو التعب والشدة والاصل مأينة
نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعلة فجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب

فيه

واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل ففعلليل ومجانيق

يحتمل الثلاثة ومجنون مثله لمجيء منجنين الا انه منفعيل ولولا منجنين لكان فعلولا

كعضرفوط وخندريس كمنجنين متن

سيبويه والمختار الاول لدلالة المونفيز على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتة فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم

كون ذلك لا ذما فليس الا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة

مؤنثة قال ذفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل اجيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك

اى ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردق

للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلق على حدة

وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها

وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي ولهذا حكم على الف لجام وياء ابريسم بالزيادة لقولهم لجم واباريسم وايضا

فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة

في البعض واصالة في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه واشار المصنف

بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لانهم لم

الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره ما كنا نجنق مرة ونمنشق اخرى وحكى

الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة

العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة

ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق

فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق

فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه

فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون

فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه

فعلنيلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق

واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون

والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال لا يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر

والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق

اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب

سيبويه

في الاشتقاق

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب متن

سيبويه وجمانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكر انه لا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زايدة جمعه على مجانين وانما قال لا في منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخلد بين كمنجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنينا وخندريسا معها لما بينها من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن

قوله فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزوايد بخروج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم تخرج عنها فيعرف الزايد بغلبة الزيادة كما يجي حيثما اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص على ثلاثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله بخروجها عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشي الثابت فانه ليس فعلل بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما يزيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال المراد المص ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

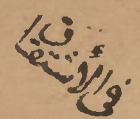
[illegible]

لبعض

في الاشتقاق

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفسآء وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب ودال دتفل ونون قنفخر مع قفخر وخنفسآء مع خنفسآء وهمزة النبج مع النجوج متن

لبن منظور فيه هيهنا وايض ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعضهم في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير بناء هذا على انه اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يوجه المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الربع سمي به لانه الثعلب به لما فيه من اللبن والصفر او من قولهم رجل تفل اى ذو تفل لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هيهنا بل هو شبهة اشتقاق قوله وكون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما منتفي فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايض لكان الحمل على الزيادة اولى فيرد هيهنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفسآء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على قوله بخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان تفعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول لكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين واشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زايدة وذلك لان الترتب كجخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجه عن الاصول وكذا الترتب لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا نون خنفسآء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت في خنفسآء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب بكون يداه مكان الثوب وكهمزة النبج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثر نبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في النجوج وهما يجدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النبج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايض ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل انه ما اعكس في هذه الامثلة بان يحتمل



فان خرجتا معاً فزائدتان كنوني نرجس وحنطأو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان تشذ به الزيادة كميم مرزنجوش
دون نونها اذ لم ترد الميم اولاً خامسة مثل

فُنْعُل بضم الفاء على قُنْفُخ بكسر الفاء فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف
ما ذكرنا قوله فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل
على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على
زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم يتصرف لانه على مثال نضرب وبعضهم
يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضاً لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان
خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس من الاسماء الاعلام كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها
ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطأو وهو القصير
اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولاً فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير
زيادة النون لان وزنه ح فِنْعَلْو ونظيره كِنْثَأْو لعظيم اللحية من كثأت لحيته نبتت وعِنْزَهْو للذي لا يحدث الناس لانه
يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عِزْهاةٌ وعِزْهَى منون للذي لا يطرب للهو او فِنْعَال ونظيره سِنْدَأْو من السدو
وهو مد سَدَت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانياً فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة
والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كِنْثَأْو وعِنْزَهْو او على زيادة النون
مع الهمزة كما في سِنْدَأْو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه بعدم
النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل من انه من حطأت الارض صرعته فيلزم الخلف لانا الكلام فيما فقد فيه
الاشتقاق وهو وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من
الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو
بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فُعْلَل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصالة قيل لا يلزم ان
جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق فيدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع
الجراد غالباً ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقاً محققاً وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك
الحرف مستبعد الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة النون في اول الكلمة حال كونها
خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف

الاصل

ونون برناساء، واما كنابيل فمثل جرعبيل وان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد
ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلّل قال ولذلك لم يظهروا الزائد في نحو كرم الثاني وقال

الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي ولا يكرر الفاء ولا العين للفصل ولا يبعد زيادة لعدم ... اللبس وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى

الاصول الخمسة بلا تحكم دتهاده ذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول نون
فعلناول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي لا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم بان صالتها
نون زنه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكره في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر وتؤيده ما ذكرنا ان النون
لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله وا
اما كنابيل فمثل جرعبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء ولم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في
الرباعي الذي زيد فيه حرفان فعلم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال
مراده ان النون اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخرعبيل الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة
لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا دلالة اخرى لها بتقدير الاصالة
ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان
الزيادة التي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من
حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف
واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعّلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة
التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك
لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يق لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي
الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعللل والزائد في نحو كرّم الثاني لما علم ان الدال
الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على
الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل
العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطى واصطبل فعلل كقرطعب والميم كك ومطردة
في الجاري على الفعل متن

تلك قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم نحو يلزم [illegible]
وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت
ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم
وكذلك سلسبيل خماسي فوزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع لزوم الفصل
بين الحرفين الاصلي الذي هو الميم الاولى والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف الاصلي وهو الراء لان الراء ملزق [illegible]
فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا [illegible]
منصرع ومدمع اى مهلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما
عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل
وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برأ الديك برءلة اذا ادبر بابائله وهو شعر قفاه الى يافوخه
عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكرفاء السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كابت وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة
المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انه اعجمي فلا يعرف له
اصل ولذا حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاخفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم كك اى مثل الهمزة في الزيادة كما مر الهمزة فانه موضع زيادتها
ان يقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج
من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم واذا وقعتا اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها
وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فان الميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين

موضع زيادتهما

اذ ليس

وفي الشافية والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط وسلحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف

اخرها ... ثلاث ... والمد ...
مضرب ... والمضارع والطاوع
في ...

او لم يرد اصولا مثل جعفر كبر الهاء ولان تجعلهما زائدتين لانه يبقى الكلمة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم هو الاسد من الضغم هو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كثيرا مع وهو جارة بيفرد قوله الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل ارادبه انها زيدت كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا كجوهر من مجاهدة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال تنوفة كفعلوة وهو السحاب العظيم فعلوة ذكره في المفصل وفي شرح الهادي الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى ذكره في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وغيرها مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكرناه وثالثة كجدول ورابعة كتامور وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند رد دتها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم انها منقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتهما في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روي انه قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فاحال الى من هذا النحو فحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين ومران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يبق معه ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جحنفل بضم الجيم والعين فان قيل نحو كنهبل وعنسل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عقنقل ونحو عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا

عليها

والتاء في تفعيل ونحوه وفي نحو رهبوت والسين اطردت فيه · هل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يطيع
بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح فضارعه يطيع وعنه بين الكسكسة غلطا لاستلزامه شين
الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها او
اشار المص بقوله كثيرا الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص
كل منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة
كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو فضربنا المطاوع نحو انقطع فمطردة
ومعنى قولنا فهي مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذا حكمنا باصالة النون نهشل
وهو الذئب والصقر ابغة وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع الصحيح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو
معرات بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكر المص هيهنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل و
تفاعل وفي نحو رغبوت وعفرت والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه
يطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغير لان اصلها اطوع نطوع فتح في الفتح
اصله استطاع حذفت التاء فلبست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فضارعه يطيع
بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمونث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمونث وخصوا السين والشين لما
لما بينهما من الهمس فعلم ان السين حرف يجيء به لمعنى فعدتها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين لانهما
تهما لكون كل واحد منها للمعنى المذكور وفيه بحث ان نعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك
كونه مما نحن فيه اي من باب الزيادة كالف ضارب خوا ومضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون
كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان
السين مما الحق بكاف المونث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان
كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله
مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي عن معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل
من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي
هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناهما وسميا بذلك لتكرر

١٠٥

اما الزائد فطيلسة كزيادة عشيلة حيث قال بعضهم في حبشلة فيعلة مع بقيت وفي هيقلة مع هيق وفي طيشل مع طيس للكثير وفي
تحل جعفر في الجحيم واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو لمتت لانها من فعوي كالنون ويبا الجزبلة من وانما يلزمه عوامهات ذكره

الكلام مع السين والسين بها والعنه ان تبين الكلام واصله اصوات البشر ان عند العرب اصوات لا يقطاع بمد لها
والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح قوله واما اللام فطيلسة زايد
لانها ابعد حروف الزيادة شبيها بحروف المدحتي قال بعضهم الهاء في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام
وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زايدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس الا من
لفظها وان واضعها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في تجل انه حجعفر مع انه بمعنى الاتخ وهو الذي يبدا في اسدية
قدمته وينباع عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وتجل ايلة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق
بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المصنف قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم بزيادة اللام
قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشة اجابه المصنف عنها
ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لخندف
الحرب وفي اللب منعة من الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللب ما يشد على صدر الدابة يمنع
الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعرهت على كذا بمعنى عرنته والاعراه
لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ولد الياس اليها وقيل انما سميت بذلك لانه من
الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زايدة لان تاها فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعها قال اذا الامهات
قبحن الوجوه فرجت الظلام بامامتكا واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زايدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون
اصلا لما نقل خليل ابن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى تخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة
فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ابقوه نام نعم فالامومة فعولة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة
الهاء في امهة لجواز ان يقال انهما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين لا يمكن ان
يقال ان الراء زايدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال العين ثرة وسحاب ثرثار اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار
مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة التاء الثاني في ثرثار لما يلزم من التسلسل وكذا
لولو ولال فان لالا لبايع اللولو ليس من اللولو الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو من قاعدتهم
فاللال من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لولو زيادة لا لزم باب سلس ثم قال
في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين
من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امهات

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحنطي فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيجان
وتاء عزويت وميم قطوطي ولام ادلولى والفهما لعدم فعولى وافعولى وفعولا دون يائها وواو ل لعسيز واحد حرفي الضعيف

لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه واما نحو ميت وهين فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر
للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه
لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الها
هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه
ولا يقولون انا أؤريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم لزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء
مهراق ومهراق باسكان الهاء وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل
من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان
اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل اهركولة
للضخمة مفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط
بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلبت زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع
زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصولا او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين
نحو الجيري وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يجر اليها في كل شيء وحنبطي
وهو الصغير البطن وقيل العظيم يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك
ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم
يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك
تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم
فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم
بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيجان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح يبنى المعتل عليه قياسا وفيعل
كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيجان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح تيقان

فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف في مُعّان والواو في كوألل ونون حنطأو وواوها

متن

وشيصبان والعيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من
الجن وكذا عزويت وهو ماء او هو اسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من
العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا يجوز ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول يكون زائدا
ابدا الا في الاول وكذا قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء
وعدم فعولى والقطوطى مقارب الخطو وكذا ادلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى مثل
ادلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو وفي شرح الهادي الجوهري ادلولى باعرورى
وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كأن اعرورى كذلك وكذا حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل
وهو النشاط وعدم فعلايا وكذا ياء الاولى مع التضعيف من يهيّر دون ياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر
في الصحاح ان اليهيّر بتشديد الياء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعيّ من اليهيّر وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيّل
لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفرقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعلّ وهو
يهيّر بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيّر في شرحه في موضع خفف
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وتحقيقه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح
وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وهو يفعلى بمعنى الاحمق
ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفرقتان فقد تعذر مثال يفعل بتخفيف اللام وبعد ذلك انه يمكن تحقيق مثاله بان
يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف صير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق
يفعل بالتضعيف في الجملة ويفعل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة اروَنان يقال يوم اروَنان اي شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان فان حمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما
لا وجد فيقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ وذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الانبجان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم
قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا الخ لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن
الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح حينئذ باكثر
زيادة كالتضعيف في مُعّان اذ فعلان وتفعال لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على تبقان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير فان فوعلل وفعألل لم يوجد لكن زيادة الواو

فانا يجوز فيما رجح بالاظهار وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم في ياجج ومأجج وعيب يقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلب وفي تقديم غلبه ما عليها نظر وكذلك في اوزان مسيل ومان فعال لغلبتها في نحوه متن

الكن من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاء زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة وعينا الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه في الكلام

قوله فان لم يخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل الحرفين زائدين فح اما ان يكون مال الظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق يرجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر له المثال لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم حكم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم ترجيح بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ جعلنا بنائهم اجج ولم يوجد ياجج بجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء في كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح انه من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اجج ومجج وذكر مجج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من المجج والحق انه من الاجج والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله في نحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل واجيب اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية

قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من ميم وظاء وباء وهو غير مستعمل في كم بزيادة الميم ومعلب غير منصرف لانه علم بقعة وكل معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وباء وهو مستعمل وان جعلت الالف

فان ثبت فيما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم معزى وان ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة

لمجيء اساطين

زايدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم مقلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقيس الوزنين كما في موظب ولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل الا فعلان من رم اي اصلح اغلبيتها اي لغلبته حرف الضعف في زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وعلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف في شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو لباب وهو نور الاقحوان اذا نبت الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين نحو حومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم لرجل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما فاؤه واو فيه من مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كاعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخر من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في النقدير بن اعني تقديري اتيهما فرض اصليا او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب

لافي

الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه ومثل

في الامالة

كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاونكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالثا
والثا مابض وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل و
حوتنان بالنا اسم ارض وبالثا كذلك ولم يات افعلان الا انبجان واروندان اللهم الا ان يقع زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا بناء على هذا وكامنة وهو الذي يكون لضعف
دابة مع كل واحد ووزنه فعلة كديمة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل تعدد الوزنان احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوت نحو او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ثم اشار
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة
قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح
ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساط واساطي كما يقال في جمع افعوان افاع وافاعي وحاصل هذا الكلام ان
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجي اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لتعددهما وعدم التركيب
من اسطو وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هي مصدر
قولك املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي تعدل بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات
التي تشابههما مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها
الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذا الالف اذا الرمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فتعين اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

مبحث الامالة

عن الواو

في الإمالة

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لم يعرضها عنه لان من دار للراء ولابن مقدمها الاصلي كالملفوظ على الافصح كجاد وجواد بحال
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابر وماله والكبا شاذ كاشذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والنا

نحو بيت فاما الربا فلاجل الراء والباء انما تؤثر قبلها في نحو شيبان وسبب
متن

عن الواو ولا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شِملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الخ سواء كان الى
حرفا متحركا نحو هذا عنبا ما او اكثر من ذلك نحو فتل قتباهما واما نحو ان ينزعهما ودرهماها فاميل لخفاء الهاء
شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه
انه يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان
لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جادّ وجوادّ واصلهما
جادِدٌ وجوادِدٌ وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز
امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما الوافاف لان لصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظ
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم تكن على
الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عابر ولا بعابر لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في
جمعه اعوام وشذ امالة من بابر وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامرأتان عشواوان
والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس
تخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة
على الراء والفرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال
بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

نعلان

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودعى، والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى و العلى بخلاف جال وحال
والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا متى

في الامالة

فعلان من الشيب واما الواقعة هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا
وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيكبان اسم شجر فلا يمال
وعدم امالة حيوان وسيكبان لم اجده صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي
سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها
الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر
واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ودعى من السيل والرمي ومثل
باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم
دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو
ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايز
على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال
وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز
ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير بانها مع كونها قوية اعتبار
ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها
فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة
عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن
التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال للتناسب
الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال الهاء لامالة غيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال
لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير
لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل ح عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه
انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل وان ذلك اذا ما لو اذا لم يحاذر الكسرة دائرة كما سيجيء لا يجيزون امالة الف مع
انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة
بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى نحو رايت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى
وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم

من اعتبار

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف وبحرفين على راى وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها تمنعه منع المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار مانحن بصددهما ولهذا اشار جميعا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومن قراءة بعضهم البتاى والنصارى بامالة النون اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لم يعرف ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة هكذا يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء

قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لاخذت تصعد اصعادا ولو امليت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية لتكرر التي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول مُعدّى بحرف الجر نحو صُغِيَ اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحاتي وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا تمتنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف

وفيه

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم
العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلي الراء الالف او لا فان وليتها
فاما ان تكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لها
فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم
يميلون ران وترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما ترى
فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما الترخ لانك تقول في تثنيته تريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق
فامالته لقولهم تريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في ترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان
كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى
من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد
المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في
شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي انتهى ويمكن ان يكون مراد المص
ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج الى زيادة
تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلبه
الراء المكسورة فيمال عليها نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية
لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو
القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع
بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى والاولى ان يقدر هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير
الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الخ فقوله يليها حال

وما بعده

في الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا ومتى وانى كبلى وقيل عسى لمجي عسيت متن

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال لما فرغ مما فيه بعد الفتحة وقع بعد الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث اولا فان كان بعدها هاء التانيث فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المصنف اما الثاني ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هاهنا ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشبهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حكم الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف لو رابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف وقيل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار لك ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرء حسين بن علي رض انى صببنا بالامالة اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر قوله واميل عسى انما ذكر

وفتحة الفتحة معدودة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر

تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

شرح

ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجي المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقديره كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها في زوال ما في العدل بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الضرر ومن الكبر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاضر امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالصاد لان فتحها كالاستعلاء ايضا وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال البين بين التخفيف حصرا فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الاحيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام قوله وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجي ولذا قال المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ خفف بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار قول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء

الساكنين

في تخفيف الهمزة

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم النزمرة بتن وبرية غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في الكلمة الواحدة كما في رأس وبئر وسؤت وقوله سؤت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة الى الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها و انضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة في ائتمن والياء من الذي فحذفنا الياء فصار الذؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن وقوله تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول ائذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقول اوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطيئة اصلها خطيئة قلبنا الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة فيها واوا وادغم وافيس تصغير افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكونهم

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحًا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذفت نحو مَسَلَةٌ والخَبُ وشَيٌ وسَوٌ وجَيَلٌ وحَوَبَةٌ وأَبُو يُّوبَ وذُومْرِهِم وابتغ مْرَهُم وقاضُو بيك

متن

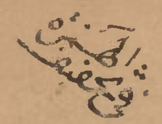
تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعًا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافعًا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيمًا قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نُبَيِّئٌ مثل نُبَيِّع وتصغير النبوة نُبَيِّئَة مثل نُبَيِّعة تقول العرب كانت نُبَيِّئَة مُسَيْلِمَة نُبَيِّئَة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق برءًا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البري وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه برأه الله يبرؤه برءًا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سائل وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يسوغ ذلك الامر ان خفاء الالف فكانها ليس قبلها شيء او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحًا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الفا او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء من خبأت الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء او الواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مرأة وكمأة فقلبت الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردًا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحًا فتقول في ابي ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك أَبُو يُّوبَ وذُومْرِهِم وابتغِ مْرَه وقاضُو بِيكَ وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك مَنَ بُوك ومَنُ مُّك

في تخفيف الهمزة

وقفا باشي وسو بدغاما ايضا والتزم ذلك في باب يرى واري يري للكثرة بخلاف ناى ينأى وأناى ينائي وكثر في سل واذا وقف على
المتطرفة بمقتضى الوقف بعد التخفيف ويجئ في مثل هذا الخب وبرئ ومقروّ السكون والروم والاشمام وكذلك باب شيء وسوء يقال واد وعمت

وكذلك قوله وقد جاء شيهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروّ
وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان
ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء والتزم ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تملّيت
عمري اى استمتعت منه يعني قوله من يتمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذلك اري وهو
فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يري يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى
مضارع نأى اى بعد وأناى ينائي فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم
يكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يري التخفيف القياسي بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه
لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في أكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء
لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر
وجه من قال الحذف الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل ينائي وأناى ينائي
وفيه بحث قوله وكثر اى وكثر النقل والحذف في سل واسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اى صاح لكن لم يلتزم مثل ذلك
لقولهم اسئل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها فلم
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي
قسمان لانها اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضي التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله
من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام وكذا برئ ومقروّ لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل برئ ومقروّ بياء
وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
سواء وقف عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقف

عليهما



وان كان قبلها متحرك ففيها تسعة اقسام الثالث ومكسورة كذلك ومفتوحة كذلك نحو سأل ومائة وسئم ومستهزئين وسئل ودؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور
وقيل بين بين البعيد والباقي بين بين المشهور متن

عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف ولا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لان المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز لك القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك فيه قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهوري بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ودؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد

في تخفيف الهمزة

وجاء ومناة وسال ونحو الواجي وصلا وانما يتجه وانه بالفهر واجي على القياس خلافا لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير القياس لكثرة الاستعمال وقالوا امر وهو افصح من اومر واما وامر فافصح من ومر واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر
فيقال الحمر ولحمر على الاكثر فقيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى متن

فقرب من الالف وعليها الكسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة وهو العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرء سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال المعتل العين مرادف سأل المهموز العين لانهم يقولون سلت تسال هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ونحو الواجي يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولا ام لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات واجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه شاذ من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء التي الغير المبدلة وهو ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدلة من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل وقوله والتزموا القياس ان يقع في الامر من الاخذ واخذ واوكل كما يقال ابثر من اثر اذا بطر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة استعماله واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا ابقاء اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر قد علم مما انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يبقى الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شبهت الحركة المنقولة اليها بحركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز لستغفار ولستغفار قوله وعلى الاكثر اذا انسلت من وفي باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على

الاقل

في تخفيف الهمزة

ولم يقولوا اسال ولا اقل لاتحاد الكلمة والهمزتان ان سكنت وجب قلبها كادم ايت اومن

متن

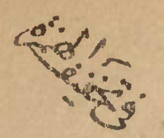
الاول فيقال من الحمر بسكون النون وفي الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرء ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى وهذا مبنى على الاول لان القياس للغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يبقى عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتداد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف في اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال ليساءل نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولا لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاء رود وءوف لانك تقول اجاء ر واروف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجروارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيهما قوله والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أءدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه تكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كتاءمل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه واعلم ان هذا الكلام مبنى على ان لفظ آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم عجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وقالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء لاولاد آدم عم وقوله ايت امر من اتى يأتي ايتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اومن فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها

في تخفيف الهمزة

دليل آجر منه لانه فاعَل لا افعَل لثبوت يؤاجر وبما قلت فيه دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر فعالا
جاء في الافعال الغز وصحة اجر يمنع ايجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل يثبت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وايمن اجر اي وايمن آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعَل لا افعَل
لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر
قوله ومما قلته فيه اي مما قلت في ان آجر فاعَل لا افعَل هذان البيتان وهما قوله دللت الى اخره اي دللت ثلثا على ان
آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع اجر لان يؤجر لا يكون الا
مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني
انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يؤاجر فيكون آجر
فاعَل وصحة آجر الذي هو فاعَل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان
يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال الغز ان اراد انه لم
يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل به المطلوب
وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثاني
يؤجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا
رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اَجَرَ لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه
لو سلم ذلك فلا يمنعه لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره يوجره
ايجارا بمعنى آجره الله باجره اجرا اي اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته
اجره لا نزاع في انه افعَل لا فاعَل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة
اي اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى
انه افعَل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت
عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن في موضع اللام كسائل يثبت اي
الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال لفرق بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها
بين بين اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة التي
ولا بالحذف لانه لا يدري انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قراء قرأى وسنبين



وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية يا ان انكسر ماقبلها او انكسرت هى وواوا فى غيره نحو جاء
وائمة واويدم واوادم ومنه خطايا فى التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق متن

الفرق بين الصورتين وسيجئ ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما
يذكره ثمه قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
يا ان انكسرت الهمزة التى قبلها او انكسرت هى اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التى هى ياء كما فى بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما
على مذهب الخليل فاصله جائى بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام واصله اءممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع فى اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كثانية فى جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهى الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم فى الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر فى جاء وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التى قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله ءاادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله اءيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايى قلبوا الياء همزة كما فى قبائل جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الهمزة
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطاءى فهذا هو الذى يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتى ان قياس ما وقعت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفرده ما كان ان تقلب ياء مفتوحة وينقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما
قيد التقدير بالاصلى لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى بل خطاءء بالهمزتين
تقديره الاصلى وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلى بل خطايى بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلى الا ان خطاءء
بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فوافق فى ان
الاصل خطائى لكنه تقول قدم الهمزة على الياء فصار خطائى على فعالى ثم فعل فيه ما قيل وهو مذهب سيبويه اقيس و
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطاءى مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ماقبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
فقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس
يقتضى ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجئ خلافه فى القراآت السبع لجواز ان يكون

فى تخفيف الهمزة

والتزموا فى باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة فى باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء فى نحو يشاء الى الواو ابدال الثانية وجاء فى المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة متن

مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة فى هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثانى قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل بخلافه لان الكاف يختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اى يستخرج الصبا اليربوع الذى يتقصع بالشيحة من نافقائه وهى احدى جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى جحرته ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزموا اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هى ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف همزة الثانية من نحو اكرم اصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لانه حروف المضارع محروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ءاكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم تكرم يكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايى بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبائل فصار مطائى بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر قوله وفى كلمتين عطف على قوله فى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعدها جاء ويد زيد ومن نلقاء ولم يدره او مكسورة قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضموم قبلها

الأعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والأسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

الاربعة بذكر اولئك بعدهما ثم انه يجوز تخفيفهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولكن يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الأستثقال لما اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين فى نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا فى الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الأستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او فى احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيف لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثانى ان تخففهما معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وجاء فى نحو يشاء الى الواو ابقاء فى الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى فى اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما او يسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب فى جاء احدهم الفا ومن تلقاء الهم ياء وفى يد داء اولئك واوا وان لم يكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحد منهما لو انفرد وجاز فى مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف فى شرح المفصل لم يثبت ذلك يعنى اثبات الالف بين الهمزتين الا فى مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل لتخفيف الهمزة والأبدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كالـ[اصيلال] فى اصيلان كما سيجئ ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة فى عالم فبين تخفيف الهمزة والأعلال مباينة كلية وبين الابدال والأعلال عموم من وجه اذ وجدا فى نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال فى نحو يقول والابدال بدون الأعلال فى نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما فى قال والحذف كما فى قلت والأسكان كما فى يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكره فى تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الأعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها اكثر اذ لم يجر فيها ما اجرى فى حروف العلة من

ولا يكون الالف اصلاً في متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعيناً كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عيناً على الياء ولاماً نحو طويت بخلاف العكس و واحيوا

بدل عن ياء وفي ان الياء وقعت فاء وعيناً بين الواو وفاء ولاماً بين بين وفي الاول بخلاف الواو على والاخير لفظ الواو على ونقلها الواو همزة لزوماً ونحو واصل وايتصل في الاول اذا تحركت الثانية بخلاف نحو وورى وجوز اذا قال في الثانية في نحو واوري قال المازني في نحو اشاح متن

الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف فيهما اصلاً في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء اما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى في التالي وقوع الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيراً في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عيناً على الياء لاما كطويت ولم يتقدم الياء عيناً على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصل حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليكون مطابقا المدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال لمرضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في أوّل واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما والا فلا ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير واو أُوَيّ بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وُيَيّ ولان كون العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبديت اي انعمت و بيّيت اي كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في اتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر

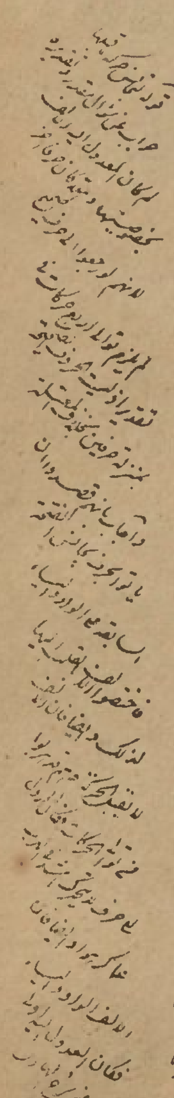
كما في ضُوَيرب وكذا الاُوَل جمع الاولى واصله وُوَل لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين وان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه واجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وُورِي مجهول وارى فتقلب همزة جوازا يقال واراه مواراة اي ستره قال المازني تقلب ايضا الهمزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اِشاح واصله وِشاح ونحوه يقع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحيها قوله وقد التزموه اعتراض على قوله وجوازا في نحو اُوَري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاُوَل واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوُيْبِيَة مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في وُوري لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاُوَل مجرد منه ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس في الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال ومنع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم المؤنث سمي به مذكر كزينب قوله وتقلبان اي اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلبت حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال ايتسر اي لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر ثم حذفت الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين وبالكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يضادانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضارع من معتل الفاء نحو وعد بفتح العين لانه يجب ان يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يُوعِد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يُؤَوعِد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في

وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن لم يقع بين نحو ودد بالفتح لما يلزم من اعلال البين في يد وحمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجاذ

في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاذى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاذ حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع مجرنه ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رحمه الله وابح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها احف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء وهي اشدها وليست هذه من لغة من يقول نِعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله وتحذف الواو من نحو العِدَة واصلها وِعْدَة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوَعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوِصال والوِداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته ووادَدْته وانما نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم يحذف في قوله في قوله جهة ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض والجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو وِلدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وِعْدة والمصدر عِدَة والثاني انه مصدر لكن صحت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صحت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو بحوض لعدم موافقته في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك بعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام خلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ متن

كما ان الفعل كذلك ولما كان التاء عوضا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو انما تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تنقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى الحركتين حركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع والاصل اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من سكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقا الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هنا مع ذكره في المنسوب هذا ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره ثم فلانه ذكره باعتبار انه لما لم يجتمع بين ياء وكسرة فالقياس يقاده



ونحو اقاول وبايع وتقاول وتبايع وقوم وبين وتقوم وتبين ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهو للاعلالين وباب طوى وحيي لانه فرعه ولما يلزم من يعاي ويطاي وكثر الادغام في باب حي للمثلين وقد يكسر الفاء متن

وذكر فيها باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي وصومتي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال جماعة النحويين ان هذه لغة جارية في ذلك ان بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اتى قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله ونحو اقاول يريد بانه اذا كان ما قبلهما ساكنا كاقاول الخ فانهما لا ينقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا لا يفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضر بالغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوي لان الاصل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يعاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم

بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى ترعوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء
ومن قال اشهيباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم فى يحيى

ونحو احيى جمع الحى تعلى بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التى قبل الياء المدغمة فى حى ثقيلة فناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التى بعدها وليست الفتحة فى حى ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله
بخلاف باب قوى راجع الى الادغام اى كثر الادغام فى باب حيى بخلاف باب قوى فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيى
كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام فى باب قوى مع ان اصله
قوو لان الاعلال المقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الاعلال
مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى
وجواز الفك فى باب حيى قوله ولذلك اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيى الى آخره لانه لما
انقلبت الياء فى يحيى والواو فى يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام
وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ومن قال فى اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال فى احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء
بين الواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما فى اقتتال قوله ومن ادغم اقتتالا يعنى من لم
يراع سكون ما قبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله
بحركته فيقول قتال وحواء قوله وجاز عطف على قوله وكثر اى جاز الادغام فى نحو احيى واستحيى فيهما ماضيان مبنيان
للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حى لسكون ما قبل المثلين ولا يلزم جعله كحى كما جعل اجج بمنزلة حج لان الادغام
فى ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيى اى لم يجز الادغام فى احيى واستحيى ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء
انقلبت الفا فيهما فلم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
قوله ولم يبنوا لما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو يختص بفعل
بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين
واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ
الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحواء وهو الاسود فيحتمل للادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية
كذا الرواية عن المصنف يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثانى وهذا الشرط محقق هيهنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى القوة

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه وللّبس بالفعل وباب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ
للّبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسودّ ومن قال عار قال

معتفر ومسوّغ لو قوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول
زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرفنا الافعال لم يحملوه على المتصرف
في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف
قوله وافعل اى افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب
ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
ثم نقول حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم
لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا
الاسم واعلوا الفعل فكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو
قال والفعل الى الفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه
والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او
للّبس عطفه من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للّبس بالفعل
وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوارّ واسوادّ
لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واحد الالفين منهما فيقال عارّ وساد فلم يدر اهما
افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل الفعل لم يعل متصرفاته ومقاول و
مبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء ونقلت
الواو والياء الفا وتحذف احدى العين فيقال تقار وتسار فيشبه بالفعل اى ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال
وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول
ومخيط محذوفان منهما او بمعناه فلذا لم يعلا او لان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي
بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسود ففي الاسم اجدر وانما
اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو
ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع
فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم ح اعينها مفتوحة اولا وهذا
اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله سود بضم الواو

ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او يفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور واعين للالباس او لانه ليس بجار على الفعل

ولا يخالف
نحو مدود
لهما اقفعل
ونحو وعلى
الالحاق او للسكون المحض
تقلبان همزة في نحو قائم
وبائع المعتل فعله متن

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في نحو مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها معوُن ومعوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي اسم المفعول من نام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد الساكنين كما سيجي هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اى صح نحو مقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او يفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جذبته اى سالته وطلبته بالذهن وعرفته اى الصفته بالفراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين انشاء الله ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا يجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث انجار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على يفعِل ويُفعَل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادوُر واعيُن لانه لو قيل ادُر واعُن معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعنى انه موافق مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتلالهما ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق او لان السكون الذى قبل حرف العلة لازم ثم لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة قوله وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

وذهب ... ان فيه
... وصل الالف والنون
... غير محض ... الكلمة
... الفعل لا ...
... ونحو ...
... وصل ... الف
انهما ... زائدتان
... غير محضة ... الكلمة ... الفعل
ويمكن الجواب عنه بانه لما كانت
هذه الحروف زيدت للالحاق
ولما عد حروفه نفس الاصول
ولذلك لم يتوالى الالف للالحاق
... ولم تعل الحركة ... الاصول
لم يلزم ... قابلة لها ... الله
... عين الفعل

فقوال

بخلاف عاور ونحو شاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضيا ون شاد متن

فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف لكاينة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها او مخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كالنقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يخبر فامن خطاء حكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال الخطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنا في زيارة مثله وخرج من ساعته قوله

بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام وتقديم اللام فيقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فيقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح المفصل من ان هار لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون بالياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكره في المصغر تخفيفا الاصل هائر واعرابه على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنفا الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعة من البيع واما جمع بوع او جمع بوعلة وان كان جمع بائع ايضا كك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة

وصح عواوير واعلّ عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق
بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب متى

فيه او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيّقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
مثل الوسيقة فعلّوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لانه
اقصى الجموع مع كون حرفي العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبوا الثاني همزة كما
في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي
هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس
اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضَيْوَن وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب
عن الاول ان المازني سئل الاصمعي عن عِيَل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على
الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع
الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء
فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحّل العينين بالعواوِرَ فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده
عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوّار وحرف العلة اذا كان في المفرد لم يحذف في الجمع بل انقلب ياء ان لم
تكن فيه نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي وَأَنْ رَأَيْتِ
الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي وكَحَّلَ البيت يقول لامرأته غرّكِ حتى اخترتِ عليّ الفتى اني كبرتُ
وتقاربتْ اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر
اسناني والعوار جمع العير يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيايل
اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف وهي الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عَيِّل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائل جمع عَيِّل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز
وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف
قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة ولم يكن قبل الالف واو
ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مَفْعُلة ولا مفعلة

في اعلال

في اعلال ييعنى

وتقلب ياء فُعلى واوًا في الصفة اسمًا نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك
باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعِلة ومفعُلة

وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعِلة عليهما والا لزم معوشة ونحو ان بنى من البيع مثل تُرتُب تُبيُع

كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مُصْوِبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححًا ويقال فيه مصيبات الماثر في الجمع ان
نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم
وكسر العين بل اما جمع مَفعِلة او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححًا كما عرفت
قوله وتقلب ياء فُعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفًا او همزة شرع فيما يقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب
فيه الياء واوًا فقول تقلب ياء فُعلى واوًا ان كان اسمًا نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب و
الاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا
مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فُعلى اسمًا وان كانت صفة فلا تقلب الياء واوًا لكن يكسر ما قبلها
فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز
اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوًا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقًا بين الاسم والصفة
ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوًا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم ولم يجعلوها فِعلى بالكسر
لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عِزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرًا كحبلى وفضلى وكذلك
باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا
فيه الياء واوًا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فُعلى وفُعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم
الياء لانه اقل تغييرًا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة أشَمِّر حتى ينصف الساق مئزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفًا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت
والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل منه من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوًا ويروى
هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة فاجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه
يجوز ان يكون مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعُلة
بالضم نقل ضمة العين الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة
وقلب الياء واوًا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعِلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة وا
عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع
ياء قبلها ضمة في غير باب فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوًا اشار

المتن

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ... لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ

ونحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ ... وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب

الى صلة الاستعمال في المذهبين ... مثال ... فيما نقل ابن عقيل تجميع على مذهب سيبويه وتنويع على مذهب الاخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الواو الياء شرع فيما قلب فيه الواو ياء فتقول اذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقوم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح الواو في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض واستتر قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا او لو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس بينا وما ذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم وذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وفق لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال والصحة في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله فيهما اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا لكثرة استعماله وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بين جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما ا هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب يقلب الواو ياء وتدغم في الياء لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما جريا مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما

وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما للبس بباب يخاف ومَفْعَل ومَفْعِل ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة في الفاء اصلهما
متن

قلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء
لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعَل بفتح العين كصيغم وصيرف نقل الى فيعِل بالكسر قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعِل بالكسر وهذا
ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل
كاختصاص جمع فاعل منه بفُعَلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة
واصله كيْوَنونة ولو كان سيد فيعَلا بالفتح لقالوا سيَّد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دُرت
واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على فعّال لقالوا
دوّار وقوّام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على فعّول لقيل قوّوم والقيّام
القيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دليّة دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واصل طيّ طوْيٌ لانه مصدر طويت واصل مرميّ مرمويٌ لانه مفعول من رميت واصل مسلميّ رفعا مسلمُوي
وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا اذ لا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم
يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه
يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللّي
الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم يقلب في سُوير وبُويع وتُسُوير وتُبُويع مجهولات ساير وبايع وتساير
وتبايع اما الثلاثة الاول فلئلا يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل سيّر لم يعلم مجهول ساير او سيّر واما الاخير فلان الواو فيها بدل
من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب
والادغام قال في الصحاح اما الضيون فضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاقي
هيّن وميّت وسيّد حيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونحو شاذ والقياس نهيّ اذ الاصل نهوي وصيّم
شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقولها الا طرقتنا ميّة بنت منذر فما ارّق النيّام
الا سلامها اشد والقياس نوّام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشد بعده عن الطرف
الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم ويبيع وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعَل ومفعِل
كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين

دوا

وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل ويحذفان في نحو قلت وبعت وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن تقول وتبيع في عادة

متن

واو مفعول فحذفت عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجي الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرها الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المفرد وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في التقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا التقى ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما ثبت اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية بانه قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ورعاية بقاء ياء وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس بآتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوي يلوي اصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو تقليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيي مضارع استحيى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل قوله ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما الاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد تحقيقه ولم يكسر في لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل الاتصال الضمير به في لست لسنا ولستن الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكانه

في الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء والاشمام متن

مخففة الفتحة الاترى ان من قال في علم وظرف علْم وظرْف لم يقل في قتَلَ وضرَبَ قتْل وضرْب ولا ان يكون فعُل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعِل بكسر العين كصَيِدَ البعير اذا كان داء في رأسه فهو فعل لكنهم لما لم يريد وا بها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموا السكون لئلا ينقلب الياء الفا ولم يجروه مجرى الحروف كليت حتى يالغ الثائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزايدة فحذفنا الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقوول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة و قيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون مخففا عنه الا نادرا في قوله ياليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كعصفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سوجوجة وهي ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع وجهان اصل بيع بُيِعَ فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرنا الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

الحرف والثانية

مان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط حرف

اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين. وان اعلال

والثالثة ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا غير المعنى المذكور في باب الوقف وهذه

اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه ثم اقول ثم

حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف

اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اى فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك

وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل

الماضي المعتل العين المبنى للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اى في الواوي واليائي فاختير

يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع

وقود قوله بخلاف اقيم اى بخلاف الماضي المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما

اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى

يقيم ويستقيم فلم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من

ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم

ويفعل بالذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا

مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون

في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع مثل مضرب

قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على

الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل

فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره فعلا وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرف

بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل

لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذلك الاستدلال على

انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا

ينصرف في الشعر كثير لا سيما القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح

وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع

او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو

فلذلك لم يبنوا من البيع مثل مضرب ويحلئ مثل مضرب ويحلئ مطلقا بل مبيع ومبيع مثل تضرب مثل تبيع مصححا منه

اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اذا لم يكن بعدها موجب الفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا

مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثير نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لما تقدم في العين كغزا اه بخلاف غزوت اه لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للوحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصاان ورحان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحوه اي في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء

واخشين ثم بعد هذا الغازى واخشون واخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى ورضى والغازى واغزيت وتغازينا واستغزيت ويغزيان ويرضيان

اى واخشيا

فی اعلال الواو

ابن يغزو ويدعو وقنية وابن عمی دنيا شاذ وطیء تقلب الياء فی باب رضی ودعی وبقی الفا وتقلب الواو طرفا

ستمهٔ فی کل متمکن ياءً فتقلب الضمة کسرة کما انقلبت فی الترامی والتجاری من باب قاض مثل ادل وقلنس

... وجب قلبها فی بعض متصرفاته ياء حملوا الباقی عليه اما فی نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضی علی المضارع وذلک لان کل فعل

... علی اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يکسر نحو يکرم ويستخرج فاذا کان معتل اللام

... واوا فانها تنقلب ياءً لتطرفها وانکسار ما قبلها نحو يغزی ويستغزی وحملوا الماضی علی المضارع فقالوا اغزيت

... استغزيت کما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهکذا قلبوا الواو ياء فی تفعّل وتفاعل نحو تغزّيت وتغازيت

... لانه لو قلب فی مضارعهما ياء فانک تقول تتغزی وتتغازی بقلب الواو فيهما الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل

... وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما کانت الواو تقلب فی الاصل ياءً لانکسار ما قبلها نحو يغزّی ويغازی وکان الماضی

... عليه نحو غزّيت وغازيت بقی بعد دخول تاء المطاوعة فی الماضی علی حالها ولم يمکن ابقاؤها فی المضارع لتحرکها

... وانفتاح ما قبلها واما فی نحو يغزيان ويرضيان فبالعکس مما سلف ای حملا للمضارع علی الماضی وذلک لان الواو فی ماضيهما

... قلب ياءً لانکسار ما قبلها نحو غزی ورضی فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا کانوا قد اعلوا

اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضی لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضی علی

... ولی بعضهم يقول انما قلبت الواو ياء فی تغزّيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزّ ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل

... مدعی وداع ومع ذلک فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وان کانت

... رابعة لانضمام ما قبلها قوله قنية شاذ والقياس قنوة والذی حسّنه قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ فی قنية لانه يقال

... قنوت الشیء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية ای کسبتها فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت

وکذا قولهم هو ابن عمی دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا ای لاصق النسب يقال هو ابن عمی دنی ودنيا ودنوا قوله و

... طیء ای وقبيلة طیء تقلب الياء فی باب رضی وبقی ودعی الفا فيقولون رضی وبقی ودعا لانهم استثقلوا الکسرة قبل

الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلک مختص بالافعال دون الاسماء کالقاضی قوله وتقلب الواو طرفا ليس فی

الاسماء المتمکنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجیء ذلک فی الفعل کيغزو وفی الاسماء الغير المتمکنة نحو هو وذو فاذا

ادی قياس الی مثل ذلک غير وعدل الی بناء غيره کما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة کسرة فيصير

من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا کذلک لانهم لو بقوه علی حاله

لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الکسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الی ذلک ثقل الياء اذا اضفت

الی نفسک فقلت هذه ادلوی وثقل اليائين اذا نسبت اليه فقلت ادلوی فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول

قلبت الضمة کسرة فانقلبت الواو ياء فی مثل ادل وقلنس وما ذکرناه اولی لانه يلزم منه ان يکون الحرکة تابعة للحرف

قوله وجب کلام المتن الی الذين قالوا قنوت بالواو قالوا فی المصدر قنية فذلک انهم قلبوا الواو ياء للکسرة المقدرة ... معنی کلام ... واضح

بخلاف

في عداد

بخلاف قلنسوة وتحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب في
وحتي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نحوّ شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرة
القياس الواو متن

بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعة للحركة وقوله كما انقلب في الترامي والتجاري لعله اقلبنا الواو ياء و
الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُيُ والتجارُيُ وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما
كذلك هيهنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قَلَنْسُوَة وتَحْدُوَة وهو ملخلف الرأس وا
ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القُوَبآء وبخلاف الياء الواقعة
العَين مع وجود الضمة قبلها كالخُيَلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصو
الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة
ينصرف والجمع قُوَب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القُوَباءَ الريقةُ الفليقة الداهية وقد تسكن الوا
القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرتَ وصرفتَ والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن
ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا خرفاء الخُشَّاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوبا
والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال
في تصغيره قُوَيْبَاء ومن سكن قال قُوَيْبِيّ قوله ولا اثر للمدة يريد بان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواو
كعُتِيّ وجُثِيّ جمع عاتٍ وجاثٍ واصلهما عُتُوْوٌ وجُثُوْوٌ فان الواو بين واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلبا
يائين لان الجمع مستثقل والواو لا ولى التي مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت
الضمة وكانه في التقدير عتوو بزنة الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل
فصار عُتُوْيٌ وجُثُوْيٌ فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة تقلب ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين
ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو
التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا فيكون
الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عُتِيّ ومررت بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال
وقالوا في نحو جمع وهو الجهة والسحاب لذي اراق ماءه نُحُوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة يريد
جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذ تنبيها على الاصل كالعود وانما قال
في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب فيه جائز على ضعف
نحو معدي ومغزي والقياس مَعْدُوّ ومَغْزُوّ ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر

وعتيا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ وتقلب الواو ياء فى فَعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فُعلى

وعتيا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداى لانهما فعال من الكسوة والردية
فلا نحسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصارا حرفا لعلة كانه ولى الفتحة
فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا كما يقلبونها هاء بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانتا لا الف منقلبة
عن حرف اصلى فلا تقلبان لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو
ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مد الشى واما ثاى وهو
ماوى الابل فى ثويت ولم يقلبوا ياءها لما مر ذكر فى شرح المنسوب الى المص انها جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجر والتنوة مجرى تلك فنحو صلاءة
وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو غذاءة وبناءة وشواءة من غذا يغذو وبنى يبنى وشوى يشوى
فانه يقال للمذكر غذاء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فالصلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاءة
وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى
قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد با
لاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين
ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الفه تترى
للتانيث كما مر فى الامالة وكذلك قلب الياء واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من
صدى اذا عطش وريا مؤنث ريان فانهم لم يقلبوا ياءها واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

ويقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا ش

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف ويقلب الواو ياء في فعلى اسما
كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت
قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال
التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة
معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما اخرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء
وان كانت في الاصل صفات الا تراهم قالوا ابرق واباريق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد
واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كا
الغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم
لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى
فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان
فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين
الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء
بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد
همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كاينة بعد الف فانه يقلب الياء
الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت
بهم في السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبتا الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي
بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة
بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك
حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءى وركاءى فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين
فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية
من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما متن

خطائي وقدم الهمزة على الياء وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب اليا
الواقعة بعد الالف من خطايي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب
مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا جمع صلاية والصلاية الفهر وهو حجر يملؤ الكف يجمع على صلايي بيائين
قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة يجمع على صلاءي
بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد
الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما
لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفرده كذلك احتراز من
شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة
بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف
في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا لمشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو
مهموز اللام فالاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة
فصار شوائئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في
باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانها اسم فاعل من
الاجوف المهموز اللام من جاء يجيء وقول المصنف ليس مفرده كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة
عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة
بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما
عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة
بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه
لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ على فعايل فقدم الهمزة على
الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول اخطاء فوجب ان يقال وليس مفرده كذلك وكان المصنف
انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء و
جواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة

في اعلال الاخر

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم وتحذفان في مثل يغزون ويرمون واغزنّ واغزِنّ ماغزِنّ

عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وما ذكره الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداوِو وعلاوِو وهراوِو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءِي وعلاءِي وهراءِي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو العصا قوله وتسكنان اى وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرد الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساح اى سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء قوله كالسكون اى كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف في حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب وقوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان تكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول هيهنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله وتحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو واصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء

ودعويد وديم اسيم وابن واخ ليس بقياس **الابدال** جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى متن

الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وادعن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ادمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمو او دمي وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيدي ودمي واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيهما كما في ظبي ودلو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا الكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوض حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل لاما كما في ماء وزايدا دالا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فالجواب ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف آخر تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولا نه سيبين ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان تقلبا تدث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والواجهة يدل على انه من باب عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالى بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب وثعالة ثعلبة للانثى والثعلبان للمذكر قوله ويكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هو منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زايد

الابدال

ويكونه فرعا والحرف زائدا كضويرب ويكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر
وفي زيادة السين ولو اورد اسمع لورد اذكر واظلم متن

مع انه ليس بياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقيل
رف بما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه
واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه
ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد
تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة علقى كان اجفى من ان يفقه
ما اقول له والحق له قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة تقول ما اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الالف
في علقى للتانيث وسمعتهم ينونون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا فاوليته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول
له والجواب عن قول ابي عبيدة انه جعل الالف للتانيث من العرب دون قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير
تنوين ولم يقل في الواحدة علقاة ومن نون علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس بعيره
اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورة قوله ويكونه اي ويعرف الابدال
بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه
تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من
الهاء واعترض بان اوائل فرع اواول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل
عما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان كانت
غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله ويلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال
نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك لنا
التاء دالا للادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما علم بذلك لعدم افاعل علي
قوله وحروفه اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات
ويوم ظرفه وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت
في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي
وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وفي زقر سراط وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع
واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر
واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال فيلزم منه ان يكون جميع الحروف

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء من اللين إعلالا لازما في كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل وجائز في أجوه و
وإشاح وأناة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وأباب بحر أشذ . . . وماء شاذ لازم والألف من أختيها ومن الهمزة في ها

من حروف ضوى مستهز تبدل للإدغام والياء والواو والميم وإن كان من حروف ضوى مستهز فهي من حروف الإبدال
ثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم أن الإبدال إما للتخفيف أو لمشاركة الحروف
وتقاربها في المخرج أو في الصفات كالجهر والهمس إلى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء أما إبدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد أما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فأما في اللام نحو كساء ورداء
وأصلهما كساو ورداي أو في العين نحو قائل وبائع والأصل قاول وبايع أو في الفاء نحو أواصل وأصله وواصل
والتعليل قد مر في الإعلال ولما كان التغيير بالآخر أولى قدم المصنف ما الإبدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على
ما في فائه وأما الجائز ففي نحو أجوه وأدؤر والأصل وجوه وأدور وأما غير المطرد فمن الألف نحو دأبة وشأبة والعألم
فالخندف فإنه هذا العألم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد وأما إبدالها من العين نحو أباب
بحر عباب بحر أي معظم الماء فاشذ وأما إبدالها عن الهاء فنحو ماء وأصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
في جمع أيضا فيقولون الأمواه لكن الإبدال في ماء لازم وفي أمواء ليس كذلك قوله والألف من أختيها لازما في قال وباع
وآل على رأي فأصله عند الكسائي أول لأن تصغيره عنده عند بعضهم أويل قلبت الواو ألفا وعند البصريين هي مبدلة
عن الهاء وآل الرجل أصله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من أختيها أصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وإبدال الألف في حبلى والواو في صوم وصبوة وبوحل بياء شاذ وأما في ذئب
بالهمزة فيبدل بالياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإبدال الياء من أحد حرفي التضعيف في أمليت الكتاب أمليه إملاء
وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقال الشاعر فآليت لا أملاه حتى يفارقا أي لا أمله قالوا والأصل أمللته
أملله إملالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم إلى أنهما لغتان لأن تصرفهما واحد فليس جعل أحدهما
أصلا والآخر فرعا أولى من العكس وقالوا تقصيت أظفاري في تقصصت ويجوز أن يكون المراد بقصيت أظفاري
أتيت على أقاصيها لأن المأخوذ أطرافها وطرف كل شيء أقصاه لأن المأخوذ أطرافها وطرف كل شيء أقصاه وأبدل أيضا
من النون في قولهم تظنيت وأناسي كثيرا والأصل أناسين لأنه جمع إنسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق أي لضفادع جمة والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازقة وحازقة الحزن الغليظ
يعني ليس له جوانب تمنع الماء أن ينبسط حوله ويجوز أن يريد أن جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق
جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثرته ومن الباء في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرانيها والأصل الثعالب والأرانب لأنهما جمعا ثعلب وأرنب

قال وبابه وأباب بحر شاذ وماء شاذ لازم وأمواه والألف من أختيها والياء من أختيها ومن الهمزة والنون والعين والباء والسين والثاء وغيرها نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حبلى وصوم وصبية ودينار وسيرية والمنع مسموع والتعالي ضعيف

وابو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو ضوارب وضويرب ودحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر وبقيا وشاذ ضعيف
ة ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم من الواو ومن اللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده

والشوا العقاب وحادرة اى مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظنيا اى تضرب الى السواد وعطشى الى
وانطلى اطرمهد الضعف والخوافي ريش جناحها واذا بتها العطل اسرعت والضمير في لها للعقاب وبها وكرها
لم تدحنشه وبنفكته والاشارة بالكسر القطعة من القديد تشرة تقطعه صغارا او المتبرة المنقطع والوخز شي منه
بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اى ابوك سادس والفسال الجماعة
وهو اللئيم ومن التاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي اى وهذا الثالث قوله والواو
اى من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب بتصغير ضارب وفي دحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل
والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي
والاصل بقيا من ابقى عليه اى اشفق وهو من يبقى فكانه طلب بقاءه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اى ابدل
من اختيها الازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم
امر مضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل مضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء
مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو الكنتو بدلا من الياء
نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جبا
نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبي
والثاني جبو ويقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كون
اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة
جؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جا ن مهمل في الكلام وفي لا يعلم ان اصل عين جونة
الهمزة قال صاحب الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل والجؤنة ايضا جؤنة العطار وربما همز وقول صاحب
الصحاح وربما همز والظاهر في ارادته عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة بدلا فيه الواو قوله والميم
من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في الكو وضعيف في لام التعريف وهي لغة الطائي قال
ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراءى بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي ووراءى بمعنى قدامي والسلمة واحدة
السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بفتح
السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل

البنان

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت واصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء

البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اى طانه على الخير بمعنى جبله اى خلقه وضعفت ابدالها من الباء في بنات مخر في بنات بخر يقال السحائب بيض دقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اى راتبا من رتب رتوبا اى ثبت وفي قولهم رايته من كثم اى من كثب وهو القرب قوله والنون اى ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ومن لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثاني بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلافها استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو في اتسر واتعد وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لانه جمع طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل الذعاليب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال معشر الشاعر منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد جرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث تطلبات المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون الطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال اللص بحركات اللام والكسر افصح واصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر المص اراقت الماء وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غير والهمزة هاء لان اللام لاجتماع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني ان الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن الصاحبات اذا الذي اى هذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه

الابدال في الزوائد

وتمن لا اضيئه انه وفي تهلله وفي ثم مستفهما وفي يا هناه على رأي وفي التاء في نحو سنة وقفا ومن الهاء في هذه
واللام عن النون والضاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردي متن

الصوت لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف في
انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون ان وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه
مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم ترو ها فمه اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم ترو ها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه يزجرها
وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بمجال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى من قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من الهنء وانما
قال على رأي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو
والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوف كما في
هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت
حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت
من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بجيد لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال الغريب المخرج بينهما
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدّت
ودولج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهمّ ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

الهاري انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيلان على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد
في قول الشاعر لمّا راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اى فاضطجع قيل الضجع للذئب والدّعة سعة العيش
والماء عوض من التاء الارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذه التاء تاء
الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء
يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذه التاء تاء الضمير
فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تع وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض
اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدّت في اجتمعوا واجترّ قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدزّ
شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يبطو
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجترأ اجدرء وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج
وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعلا اسما وفوعل كثير
قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني
حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرّج وقد ابدلوا من غير المشدد قال لاهمّ ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج هذه صفته
والشاحج من شحج البغل صوّت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اى يحرك قوله وفرتج اى وفرتي والوفرة الشعرة
الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الميم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت
للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من
الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة قوله والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلا
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقا لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ وسقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في
قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم متحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

في ابدال

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي وقد ضورع بالصاد الزاي ومنها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدد والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل متن

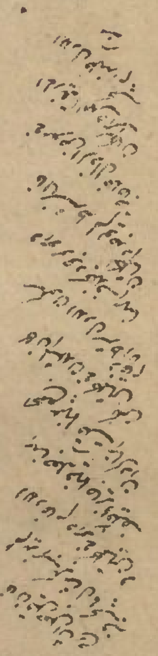
الصعيد من منخفض قوله والزاء من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدا لا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال الجاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبعد الدال عنها بعض البعد لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فتعسر مع الاشراب شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب بالقلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل والبيان اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زاء الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وهكذا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم دبزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا.

الادغام هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين

متن

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك
حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه ان سكن الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه
فكيف يبين غيره وانما قال بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد
احتراز من مثل قلس وقوله من غير فصل من مثل ديبا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما لنقل اللسان فان الفصل قد يكون
بحرف نحو ددب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ديبا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك
يفرق بين قولنا قدّ بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدال في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال
لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون
حرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين
ويقال ادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم
التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ
بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع
القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلذذه النفس
ملّته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا ادرج عليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف
واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقَبرُ حَربٍ بمكانٍ قفرٍ وليس قُربَ قبرِ حربٍ قبرُ حتى لا يكاد
ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج ولا خفة قول الاخر يذكرنيك الخير
والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي يكون
الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه
الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام
نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فانه يمتنع
الادغام نحو املاء اناء وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة
فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل ودآب وهو الاكال يقال دأت الطعام اذا اكلته والدآث

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل ودأث والا في الالف لتعذره الا في نحو قوول للالباس وفي نحو تووى ورييا على المختار اذا خفف متن



ايضا اسم واد وسؤل وجؤر وبؤس جمع سائل وجائر من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا دَرَّ دَرّي ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز لو انه جاء في جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز ويقال في الذم لادر دره لاكثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كأن تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد لما يلزم عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله الفصحرا وزيد الف المد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قووِل لمجهول قاول لانه لو قيل فيه قوِّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال آويته اي انزلته وضممته وكذا نحو رييا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم ريّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا خففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية ما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعُل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بما زيد فيه للاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول

جواز

نحو قالوا وما وفي يومر وفي المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد الا في نحو
فانه جائز والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وحييا وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد ويمد

جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان
التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا
ذكر في المفصل وقرره المصنف في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز دخولها
على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال
الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب مع زيادة تحقيق ان شاء الله هذا
مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام
فيها جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في
الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل وتتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله ثم قال لو قال
المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر
ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد
اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك قال
ايضا القائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته ودببت المراة نبت الشعر على
جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي ما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود
في الاعلال قوله وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان
كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب
وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال

في الادغام

وسكون الوقف كالحركة نحو مكنّى ويمكنّى ومنا سككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ونحو رسول الحسن وبنو تميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ ويمتنع عند الالحاق واللبس ببنية اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح ما قبلها في كلمتين ونحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء

الى الواو ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعًا من الادغام لان السكون الذي للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكنّى جواب سؤال وهو ان يقال لقد اجتمع مثلان هيهنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية نحو مكنّى ويمكنّى والضمير المجرور في منا سككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما هيهنا مع استثنائهما فيما قبل لانه انما علم عدم وجوبه مما مر وبيّن هيهنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنًا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظَلِلْتُ او في كلمتين نحو رسول الحَسَن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رُدَّ ولم يرُدَّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظَلِلْتُ ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظَلِلْتُ لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يردّ يتحرك عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم به فيجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررًا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر فيه الدال فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سُرُر كما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يُدْرَ انه فَعْل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فَعْل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رَدَّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعًا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصاله بما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت ويعلم ايضًا بالمضارع لانك اذا قلت يفِرّ ويشُدّ علم ان ماضيهما فعَل واذا قلت يعَضّ علم ان ماضيه فعِل وبصيغة الامر ايضًا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح علم ذلك ايضًا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لرأس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنَشَرٍ ونَشْرٍ ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاما ان اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدّ

في مخارج الحروف

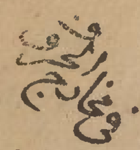
وجائز فيما سوى ذلك المتقاربان وعنى بهما المتقاربان في المخرج او في صفة تقوم مقامه **ومخارج الحروف** ستة عشر
والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق متن

حتى يمتنع الادغام في نحو قوموا مالك بالواو لعدم المد في نحو عدو ووليد وولي بزيد ايضا الذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغيير بناء الكلمة وانما لم ينقل للزوم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحيم ملك وعدو دقيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال و الاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد ببكرة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فانه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الآخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء و ساقها الى آخر ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

الهمزة

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما بينهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان ثم ما فوقه من الحنك وللضاد حافته وما يليهما من الاضراس وللام ما دونه طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والراء منها وما يليهما متن

الهمزة والهاء والالف فتقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد ابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها فى موضعها ضعيف لان كونها فى موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لنا ثم فلم يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا فى المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله والعين اى مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اى الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اى مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيك من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى ما يلى اقصى اللسان يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احدى حافتى اللسان وما يليهما من الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغى ان يعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجيهما واذا تأخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم اخرجها من الجانب الايسر اكثر عند الاكثر وقد يستوى الجانبان عند بعض قوله واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللين فى الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتم وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقل المصنف وللراء والنون



وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والسين والزاي طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرفا اللسان وطرفا الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح متن

منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما امر بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكره المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره انشاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زايدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف اذ لين عن مخرجهن فتغيرن جرسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمنا على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه عني نص الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الا افحاح في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا نا ضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله
غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضنه مفش احسن
وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة انتهى
على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما

جعلناها

في مخارج الحروف

والفصيح ثمانية همزة بين بين والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم

والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا تتجوّز

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلناها اصولاً لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها وبلحقها حروف اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن أُزيلت عن

سمتها من تغير نحو وسهو والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة و

الواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت غير النون ساكنة

قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنكم يكن

لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف

الامالة نحو عمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد

كالزاي وقرء بذلك حمزة والكسائي في قوله تعـ ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة

مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من

فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا

نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ ويقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي

كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء

ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بحرف من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء

وفي المفصل والهادي وشرحه والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك

والضاد الضعيفة اي التي لم تتوفر قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما

والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كا

لجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو

الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف

كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتتنوا

الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا

اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم

ونقص آخر والمص ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت

كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحبس جري النفس مع تحركه

وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس

ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما متن

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال
للكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس
جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع
النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفقق وللمهموسة ككاك فانك اذا قلت
ققق وجدت النفس محصورة لا يحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما
مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص
في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها
انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو
التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين
وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد ولبس الشدة
تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فيظهر الفرق بينهما قوله والشديدة والرخوة
الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت
مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري
صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكورة ولا الجري المذكور وهي
ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي
القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين
ومثلوها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكن
ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على
قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينهما بحروف متقاربة احدها
شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن لتبين انحصار الصوت في مخرج

فصل في صفاتها

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحريكها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفة والمهموسة بخلافها ومثلا

او جريه او بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التجريات بين قوله والمطبقة اي وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلى عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها فلا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتجريات لغيبة والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم تقلقل اذا تحرك وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي اطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها وجمعها مر بنفل والمصمتة علا

صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل بما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اصْ ازْ اسْ سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها بالحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكره المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاوي وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهموس التاء لخفائه وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجرى معه وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه قلم و الدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الهاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لا

في صفها

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطا ولا وتا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى
والطير وجاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين

الساكن بالتغير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز
وفي اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل
وفي جملة من ذلك الافعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ما سيأتي واما قولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد
المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تائين مدغما والدليل على انه سدس
قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توالي الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان
متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف
المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما كان اوطاء ودال او تاء ودال
وطد يقال وطدت الشيء اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء و
الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما
يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطا ولا وتا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لزم الثقل وان ادغموا يلزم
اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل
اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا
ويقولون ود وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة
قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اى انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها
وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود
ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها
من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة الغنى رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا بالا
الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن وبل لامكان بقاء غنتها
وقد جاء الادغام عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير
في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم
مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه للثقل

وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا للغنتها وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا اذبح عتودا

فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين في الحاء والعين يقلبهما حائين جايز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الخاء والخاء في الغين والقاف
في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم نحو بل لدار وان

في البواقي
والنون الساكنة [illegible]
وجوبا في حروف [illegible]
والافصح ابقاء غنتها مع
الواو والياء واذهابها
في اللام والراء وتقلب
قبل الباء وتخفى عند
حروف الحلق [illegible]
خمسة احوال [illegible]
تدغم [illegible]

ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا في
اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه
يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا
من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة
تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند
ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبهحاتما يقال اجبهته اي صككت جبهته
ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه
لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى
ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال
والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين يقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في
العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار والعين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغته دمغا اي شججته
حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت
الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف
اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطاه
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا
في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو
بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل تسال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

في الادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين كالك والاطباق نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء متن

تركيب اخر نحو وتد وههنا الواو مدغم لا للبس الثامنة ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من قويل ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من نار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط داثما وفرطت وفرط ثالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك ان شاء الله قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده المص بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها فتنافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمة حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاي

وقد تدغم تاء افتعل فيقال قَتَّلَ وقِتِّلَ وعليه مُقَتِّلون وقد جاء فيهما مردفين اتباعًا وتدغم الثاء فيها وجوبًا على الوجهين نحو اتَّار واثَّار متن .

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زّابرًا وسّابرًا ومثال الزاء فازصّابرًا وسّابرًا ومثال السين افلس صّابرًا او ذّابرًا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو بعد تّب من يشاء وفي الفاء نحو بعد تّ في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقَتِّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مُقْتَتِل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتَّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يَقْتَتِل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتِّلون قال المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق ولما لم يجئ في مقام همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اصله مُرْتَدِفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مُرْدَدِفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مُرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقُتِّلون بالضم اتباعًا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين قوله وتدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتّار واثّار والاصل اثتار يقال اثّأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول

وتدغم فيها السين شاذاً على الشاذ نحو استمع لامتناع اتمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في نحو اطلب وجوازا على الوجهين في نحو اضطلم وجاء في الثلاثة ويظلم احيانا فيضطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطبر واطرب وتقلب مع الدال

فقوله افتعل من اثرد اترد فهو مترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم تبدل فيه واو ب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فقوله استمع يستمع فهو مستمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادت اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في صفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرف انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب الاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم[بيت] الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس قلب الاولى الى الثانية قوله وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا يدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادّكر

في نسخة

والذال والزاي فادغم وجوبا في ادّان وقويا في ادّكر وجاء في اذّكر وازّان وضعيفا في ... شاع ازّان متن

ونحو خبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ وتدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلاً ولين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وادّاروا واصّابروا متن

والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها للتقارب بهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا ههنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبط اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا بالاجماع اي للمثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاولى الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تسعد وفي فزت سعد وفي انقدت سعد ان يقال احبط سعد وفز سعد وانقد سعد لا يحسن حبط وفز وانقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة والملوك لما اسري تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما اذا كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غيره وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيّروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّينوا واصله تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا وادّاروا تثاقلوا وتداروا فلما قلبت وادغم احتيج

في الحذف

ونحو اسطاع مدغمًا مع بقاء صوت السين نادرٌ **الحذف** الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تفعّل وتفاعل مثل

الى الهمزة وأمّا ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تع واطّيّرنا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازّيّنت وقال تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال تع واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وليس اطّيّر وازّيّنوا افعلوا
بل تفعّلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارؤا افعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت
الالف مقدرة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف
فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء
في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت
لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء
حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب وأمّا نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت
السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تع تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما
لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلابد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل
وهي لا يكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تع فانذرتكم نارا تلظّى
فانه مضارع واصله تتلظّى اذ لو كان ماضيا لقال تلظّت وكقوله تع فانت له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى
اذ لو كان ماضيا لقال تصدّيتَ ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضم احديهما بان يبنى
الفعل للمفعول كقولك تُتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت التاء الثانية
وقلت تُحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى
المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلا او
يخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلة مثل قال تّنزل وقالوا تّنزل من حيث الصورة
حذف الاولى فكأنهم حذفوا ما كانوا يدغمونه فينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان
مما يدغم فيه فيقال تذّكّرون وفي التنزيل تسّاقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين
وان حذفت احديهما وقلت تذكّرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف
وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرحها
الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم

وفي المحذوف

وفي نحو مست واحست وظلت واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي مخففا فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل متن

ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا واما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احد الثانيين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كان وايد عمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لا لقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا احذف الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووايل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كان الميت تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يبع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا تقي يتقي كرمي يرمي واصله وقي يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتبع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال ايتخذ والقتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدالها التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية

في التمرين

واستخذ من استتخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم **وهذه** مسائل التمرين معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما

حذف في الاصل قياسا او غير قياس

فبو امنه فعل يفعل نقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا لنتخذن عليهم مسجدا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ حذف التاء الثانية وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف فيهما كان للحمل
على يتسع ويتقي وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع
يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين
من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار
الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل
ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه
مسائل التمرين انما وضع الصرفيون هذا الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعتاده من قولهم مرن على الشيء يمرن
مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرن الوجه اي
صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي
هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا
السوار وصغ منه مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر يبقى في الحالتين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
فكيف تنطق به وقياس قول آخرين الثاني اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله ثم ينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي تبني منه زوايد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جندع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل نماد لقلت
خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض
رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقويته منه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه اذ ينبغي ان ذلك بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز

حذف سيبويه

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عَنْسَل من عمل عمنل ومن قال وباع بَنْيَع
ونقول باظهار النون فيهن للالتباس بفَعْلَل منه

عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا تغير شيء
ولا من ضرب مثل يضرب اذ تم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي
ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله فتقول مُحَوِّيٍ
هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل مُحَوِّيٍ من ضرب قلت على الاكثر مُضَرِّبِيٍ وذلك لان قولك
مُحَوِّيٍ اسم فاعل من حَيَّى يُحَيِّي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانما اذا نسبت اليه حذف
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول مُحَيِّيٌ فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى
واوا فتقول مُحَوِّيٌ فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مُضَرِّبِيٌ لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على
قول ابي علي فتقول مُضَرِّيٌ لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف منه لام الكلمة واحد العينين فوجب ان يحذف
ايضا من الفرع ويقال مُضَرِّيٌ وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل اسم من دعا قلت دُعْوٌ او دِعْوٌ بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بكسر السين او ضمها قال في الصحاح والاسماء
يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا
لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دَعْوٌ على القولين ايضا لان اصله غَدَوٌ
الحذف فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وفي كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا دِعْوٌ لا ادْعٌ خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله
دِعْوٌ لا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دَعْوٌ فمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دَعْوٌ لا دَعٌ خلافا للآخرين واذا بنيت
مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل دعايِوُ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايِيُ ثم قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عَنْسَل من عمل قلت عَنْمَل من غير ادغام لئلا يلتبس بفَعَّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بَنْيَع
ونقول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفَعَّل واذا بنيت
مثل تَنْفُز من عمل قلت عَنْمَلٌ بلا مين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت

في التمرين

ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وتنول بالاظهار فيهن للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرنا وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وايت اوءٍ ومن اويت اوٍّ اى اوِّيٍ مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوى ومثل اجرد من وايت ايءٍ

قنفخر من باع وقلت بنيع وتنول قال بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عَمَّل وبيع وقول لم يدرا هو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت وجعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الوأى وهو الوعد قلت اوءٍ والاصل اوءى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوأي ثم اعل اعلال قاض فقيل اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل اؤوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍّ وهذا بخلاف تؤوى واصله تؤوى فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوى اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت قلت ايءٍ والاصل اوءى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايءى ثم اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فنقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اءوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّي بثلث ياآت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي ايّ فنقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايًّا هذا على من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احىٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذف فيها حذفا اعلاليا ويقول هذا احىٍ ومررت باحىٍ فيقول ههنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايّيا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيّيا واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء اوردك من وايت قلت اياءة فالاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياءة ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اءوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وايت قلت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوأيي بثلث ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأيي ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اءويي

قلت

وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الوى الالاق واللاق على اللفظ والالوق على وجه بنى على انه فوعل واجاب في اسم بالق او بالوق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا فقال ابو علي مُشاو واجاب على اصله

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت اليا في اليا فصار ايوي ثم تحركت اليا وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم اليا في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت بحذفها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال ائويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الوق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والا لقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الوق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فيجريه في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الوق اللاق وهذا على تقدير ان نقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الوق الالق ثم قال لبناء على انه فوعل وفي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما اولق الولاق وما اولق اللاق وما الولق تنبيه ماشاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء وقد تقدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْو او سُمو وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مُسطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا من تحير واجاب ابو علي بانه مُستاء وذلك لان اصل مُسطار مُستطار وهو في الاصل مُستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مُستاءِء تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاء وء بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزمها على ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ما الوق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الوق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب تكملة لبيان المعرب ان المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ابن خالويه فقال ابن جني اوَيّ والاصل وَوْأَى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَىً واذا اعللته كاعلال رحا يصير وَوَىً ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَوْيَ ادغمت

الواو

ومثل عنكبوت من نعت بنعَعُوت ومثل اطمأن ابْعَعَّ ومثل اغدودن من قلت اقوَوَّل وابو الحسن اقوَيَّل ومثل
اُغدُودِنَ اُقوُوِّل وابُويِعَ مظهرًا ومثل مضروب من القوة مقوى مقوٍ

الواو في الياء فيصير ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اُوَيْصِل فصار اوَّى وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووّى لكان مستقيما
وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من نعت بنعَعُوت
هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور
في الصحاح فمثلها من البيع بنبعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابْيَعَّ
بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا
بنيت مثله من البيع يكون ابيععع يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّ ولا تقلب
الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول
والبيع اقوَوَّل وابيَيَّع واصلهما اقوَوْوَل وابيَيْيَع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة
فصار اقوَوَّل وقلبت واو ابوييع ياء لسكون ما قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقوَيَّل وذلك لانه قلب
الواو الاخيرة في اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوَوْيَل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
اكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقوَيَّل ومثل اُغدُودِنَ اى
لو بنيت للمفعول منهما قلت اُقوُوِل وابُويِعَ على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء اخر قال في شرح الهادي
انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوُووِل والواو في ابُويِع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى
الف فاعل فلم يغيروا ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الخ مبني على
رأي من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب
من القوة مقوى والاصل مقوووٌ قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقوويٌ ثم قلبت الواو
الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوىٌّ وذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا رضى من رضى وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة
ياء في مثل رضى قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر
اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقع عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدى
ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاؤا

ومثل عصفور قوى من العزو غزوى ومثل عصفد من قضيت قضٍ ومثل قذعملة قضَيّبة كمعيّة في التصغير ومثل قذعميلة قضويّة ومثل حمصيصة قضويّة كرحويّة ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيى ومن حبيت حيّو ومثل جلبلاب قضيضا في

ومثل منزى رجب منبى ومثل سبطر قضايب ومثل اطمانت قضاى ومثل مضارب اقضايابات ومثل جعفر تقصى ... متن

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يوق معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المد مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع ثم يندفع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قُوِيّ والاصل قُوُووٌ باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قُوِيّ ثم ابدلوا الواو كسرة فصار قُوِيّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غُزْوِيّ والاصل غُزْوُوٌ وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوِيّ فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوّ فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قَضٍ والاصل قَضُيٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قُضَيّة والاصل قُضَيْيِيَة بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معيّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قُضَوِيّة والاصل قُضَيْيِيَة باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قُضَيِّيَّة كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموى فصار قضويّة ومثل حمصيصة من قضيت قُضَوِيَّة والاصل قَضَيْيَيَة ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضويّة والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قَضَوُتٌ والاصل قَضَيُوتٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قَضَوُتٌ ووزنه فَعَوْتٌ ومثل جحمرش من قضيت قَضَيَى والاصل قَضَيْيِيٌ اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قَضَيٍّ ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حَيَوٍ والاصل حَيَيِيٌ باربع ياءات اعلت الاخيرة اعلال القاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من قضيت قِضِيضَاءٌ والاصل قِضِيضَايٌ قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الجلبا الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرء قرايت و

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب عنه بان المسمى لما كان يسمى باسم اخر يسمى بها كغيرها

والاصل قرأْاُ قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سِبَطْرٍ من قرأ قلت قِرَأْيٌ والاصل قِرَأْأٌ قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال الصرفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سأّل والجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان سئل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قِرَءٌ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاءٍ وائمّة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اِطْمَأْنَنْتُ من قرء قلت اِقْرَأْيَأْتُ وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اِقْرَأْوَأْتُ لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يَقْرَأْئِي كيقرعيع واصله يقرأْأِئُ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يَقْرَئِيُ ولم يقولوا يقراءِئ لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لما ثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون للفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجّيتها تهجية وتهجّيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة المبسطة

التي بها

في الخط

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يٓس ويا سين وحٓم وحا ميم والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

التي بها ركبت الكلم فتقول لك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك زا با اسمان لقولك زه بز اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب في اول حروف جعفر وهو جـ لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جَه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى وان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد به المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى في تقريره ان يقال ان اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب نحو رَهْ وقِهْ زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت رَهْ وقِهْ بالهاء وكتب نحو مثل مَهْ انت ومجيء مَهْ جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مَهْ فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتّام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء

وذلك

ومن ثم كتب نحو ره وقه زيدًا وقه زيدًا بالهاء ونحو مه انت ومجي مه جئت بالهاء ايضًا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

وذلك لشدة الاتصال فصار مع ما قبلها كالشئ الواحد ولاجل انه صار حرف الجر مع ما الاستفهامية كالشئ الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالفات وكتبت مم وعم بغير نون اى لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشئ الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون من مه وعن مه قوله ومن ثم اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل انه مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتمرة وهو الاكثر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالف نحو رايت زيدًا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذًا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضًا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس مثل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضًا ان القصد الى نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدء به قوله والنظر الى النظر لانه

بعد ذلك

كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ربي ومن ثم كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة ونعمة ومن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وقامت هند ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف واذا بالالف على الاكثر واضربن بالالف وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه او لعدم تبين قصدها وقد يجري مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما وكتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به متصلا لانه

والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الاول ... الف مطلقا مثل احَد واحُد وإبل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل ...

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل
الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء
كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحَد واحُد وإبل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم
وسواء كانتا اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين
فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن
تخفيفها لفظا المانع لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو
ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس لان تخفيفها
كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم
من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفف
فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك
ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب
اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان
كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها
اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبْء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ
صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت
بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرئ ويقرئ وردؤ ولم يقرء ولم يقرئ ولم
يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها
بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب ههنا كذلك ومن اسقط اسقط
وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة
وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا
كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة
استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا

وفي الخط

واما حرف مد كصورتها تحذف في النصب نحو خطائي النصب ومستهزءين ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قراء ويقرأان اللبس وا
بحوث لادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة وللفتح الاصلي وبخلاف نحو حبائي في

الآتي
الغائبة والتثنية
وبخلاف نحو لم تقرئي
للغائب واللبس
وانما
الوصل بعد وصلوا
الحروف وشبهها بما الحرفية
نحو انما الهكم الله واينما تكن
اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ان ما عندي حسن واين
ما وعدتني وكلما عندك
حسن وكتبنا متصلين مطلقا
لوجوب الادغام ولم يصلوا
متى ما لما يلزم من تغيير الياء
ووصلوا ان الناصبة للفعل
مع لا بخلاف المخففة نحو
علمت ان لا يقوم ووصلوا
ان الشرطية بلا وما نحو الا
تفعلوه واما تخافن وحذفت
النون في الجميع لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ
فكتبت الهمزة ياء وكذلك
الحمل على المذهبين
متصل الاخير لان الهمزة
لعدم او لاختصاص
للكثرة منه يومئذ

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياس ليس ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يعرف فلذلك كتبوا نحو خطائي حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاءا في النصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتهما مرتين بخلاف نحو قرأا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بخلاف نحو يقرآن فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بمقرآن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اولى بالتخفيف اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان
الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة او لان اصل ياء الفتح فرع على ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف حبائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم حذفوا احدى اليائين في المشدد
نكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين
للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بمقرئي مضارع قرئ مبنيا للمفعول واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الاول وهو ما لا صورة له بخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فقال اقسامه اربعة الوصل
والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن و
كلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها والذي
لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب بما ساكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجود الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الناصبة
هذه والكثير بالتخفيف اولى ولما لان لعل هذه التشديد نكرهوا ان يزيدوها ثقلا الا بالحذف ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرناه متصل وهما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتاكيد
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب

واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ونحوه وفيه ومتوسط
كتب بعضهم في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الالف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجمع وزادوا في مائة في

الفارق
بينهما وبين منه والنطق
بينهما وبين واو الجمع وزيدنا
التمييز بخلاف مثنيه وبين
في عمرو واوا فرقا بينه وبين
عُمَر ومن ثم لم يزيدوها في
النصب وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واجري
اولاء عليه **واما** النقص
فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة
حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ
واذكر واجرى مجراه نحو اقتتل
بخلاف نحو وعدتّ ولم يجر
وبخلاف لام التعريف مطلقا
نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين و
لكثرة اللبس وبخلاف الذي
والتي والذين لكونها لا
ينفصل وكذا اللذين في التثنية
لا يشتبه بالجمع وحمل اللاتي
عليه وكذلك اللذان
واخواته نحو عمرو واما
بقياس
واما الذين
متى

الفا وقد يكتب بالياء وان لم يجعل منقلبا وكتبوا نحو لرجل في المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت فيها
عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل **واما** الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا او شربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا او شربوا لان واو
تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلا لكن قد يجئ من الانفصال ما لا يتصل بالواو وصورة نحو جاؤا وساؤا و يحصل
الالتباس ح فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد لا بد بين يدع
ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالالف اذا كانهم تاكيدا للواو الجمع وان كانهم
مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتبه بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب
الالف في نحو شاربوا الماء وذاهبوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزاده
بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه ولحقوا مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيرادا جبر لها والحقوا المثنى
بها لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عُمَر وانما يزادا اذا كان علما لشهرتهم في اسمائهم وكثرة استعماله واستعماله خفيفا يلتبس به فلا يزاد في عمرو
واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
باعداتم العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو
في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس لا اذا كان مصغرا لان لفظهما ح واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا
كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق
بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا
بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك و
زادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصور في مثل قول الشاعر هم
الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرء فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس
واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ وادّكر واجرى مجراه لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدتّ لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول

وفي الخط

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار اجرا
وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما اوله اللام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

لين في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو لحم وارجل
لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار
كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحذف فيه
هي اول الاسم لاحرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاتي واخواته كالذي
واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو تم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في
كلمة في اول الاخرى فحذف الميم المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من
لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا
يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف
فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن
اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها
خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف
ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يجمعوا ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية او على انه مما
يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل وثبات في نحو الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ونقصوا كثير الواو من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية

اما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريا علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى نقيضه متن

واما المن

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه بالمنصوب بالالف
وماسواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنيه نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية

واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني رد بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وماسواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوى من اليائى فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من اليا والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا ائو وعلى
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شئ مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فالالف نحو لدى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شئ
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لاما لتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليها لانها
بمعناها في الغاية
والانتها
في
١٣٠١

وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو او بكون الفاء واوا نحو وعى او بكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الكتابة بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

هو الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

